

اتجاهات الجمهور نحو قراءة الصفحات المحلية في الصحف الفلسطينية دراسة ميدانية على عينة من محافظة خانيونس

جواد راغب الدلو*

كلية الآداب - الجامعة الإسلامية - غزة

ص.ب : 108 ، غزة ، فلسطين

ملخص يهدف هذا البحث إلى التعرف على اتجاهات الجمهور نحو قراءة الصفحات المحلية في الصحف الفلسطينية اليومية في محافظة خانيونس ، ودوافعه نحوها ، ورأيه في تحريرها وإخراجها ، وموقعها بين الصفحات الأخرى والعوامل التي يمكن أن تساعد على الإقبال عليها.

وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أبرزها : أن حوالي 75.5% من قراء الصحف اليومية يقرعون الصفحات المحلية ، وأنها تقع في المركز الرابع بين الصفحات المتخصصة المفضلة لديهم ، وأن 44.1% منهم غير راضين عن محتواها ، و 21.6% عن إخراجها، وأن جميع قرائها ما عدا واحد منهم يستفيدون منها ، وأبرز ما يستفيدونه هو : فهم القضايا المحلية، وجعلهم على اتصال دائم بوطنهم ، وأن أهم أسباب عدم قراءتها عدم جاذبية موضوعاتها، والاكتفاء بالتعرض للراديو والتلفزيون .

Abstract This paper tries to identify public attitudes towards reading home pages in Palestinian newspapers in Khan Younis Governorate ; it also tries to identify their opinion in the pages' editing and production, their position among other pages and the factors that might help expand the newspapers distribution. The following main conclusions were recorded: 75.5% of daily papers' readership home pages come fourth among their favorite pages; 44.1% of the readers are not pleased with home pages content; 21.6% are not pleased with their production; all readers except one benefit from them. Major benefits include; understanding local issues and connecting them continually with homw news. However, the most important reasons for not reading home pages: topics are not attractive and readers find radio and T.V programs sufficient .

* أستاذ مشارك بقسم الصحافة والاعلام .

اتجاهات الجمهور نحو قراءة الصفحات المحلية في الصحف الفلسطينية

مقدمة

من الصعب الحديث عن الصحافة دون التطرق للصحافة المتخصصة بشتى مجالاتها واختلاف ألوانها وأشكالها ، فقد شهدت السنوات الأخيرة تغيرات متلاحقة في هذا المجال ، أبرزها تحول الصحف من مجال توجيه رسائل عامة إلى الميل لتحديد هذه الرسائل وتضييق نطاقها لتلائم جماعات نوعية متخصصة.

ساعد على ذلك اتجاه العالم نحو التخصص وتقسيم العمل ، وازدياد عدد الخريجين من الجامعات والمعاهد العليا في تخصصات نظرية وتطبيقية مختلفة ، وهو ما يملئ على المؤسسات الإنتاجية والخدماتية في المجتمع مواكبة هذا الاتجاه ، وهذا ما نلاحظه في صحافة هذه الحقبة ، التي تخصصت في مجالات مختلفة كالرياضة والمرأة ، والأدب والاقتصاد والصناعة والعلوم والطب والزراعة والسينما والمسرح والراديو والتلفزيون وغيرها .

وازدادت أهمية الصحافة المتخصصة بعد ظهور ما يعرف بشبكة المعلومات الدولية "الإنترنت" حيث ساعدت هذه الشبكة الدوريات المتخصصة على إيجاد مواقع لها ، وخفضت تكاليف إنتاجها وزادت عدد قراءها⁽¹⁾ .

وتشير الدراسات والأبحاث إلى تزايد ملحوظ في هذا المجال ، غير أن تطور الصحافة المتخصصة يختلف من بلد إلى آخر وفقاً لطبيعة المجتمع وتقدمه وازدهاره، ففي الدول المتقدمة نجدها أكثر تطوراً من حيث الشكل والمضمون منها في الدول النامية ، بل أن بعضها دخل في مرحلة الإعلام المتخصص وابتعد عن الإعلام العام ، وتخصص في أمور جزئية مثل الطلاق والعاطلين عن العمل والفقراء⁽²⁾ .

كما شهدت المجتمعات النامية في السنوات العشر الأخيرة اهتماماً واضحاً في الصحافة المتخصصة ، خاصة في المجالات ذات الاهتمام الجماهيري ، وبدرجات أقل في المجالات الثقافية والعلمية ذات الطابع الأكاديمي .

وفي الفترة نفسها طرأ تطور هام على مفهوم الصحافة المتخصصة ، إذ أصبح يشمل الصحف المتخصصة والصفحات المتخصصة في الصحف العامة ، التي أخذت

تترايد فيها يوماً بعد يوم ، حتى أصبحت السمة الغالبة على صفحاتها ، وهو ما يؤكد أننا نعيش في عصر الصحافة المتخصصة .

ومما لا ريب فيه أن الصحافة المتخصصة تلبي احتياجات قطاع معين من الجمهور بما تقدمه له من مواد في مجالات متعددة ، منها الشؤون المحلية ، التي تشتمل على جوانب حياتية مختلفة تهم القارئ ويتطلع إليها ، لأنها على صلة وثيقة به ، وذات قرب مكاني ونفسي منه ، وهو ما يجعله أكثر تعرضاً لها ، كونها تتصل به شخصياً ، فهي عبارة عن أخبار أو قضايا أو مشاكل أو موضوعات على صلة به وبمجتمعه ، ولها دور في تنمية المجتمع ورقيه وتقدمه، خاصة في المجتمعات الجديدة، كما هو الحال في مناطق السلطة الوطنية الفلسطينية بصفة عامة ومحافظة خان يونس على وجه الخصوص ، التي تشهد إلى جانب مقاومتها المستمرة للاحتلال ، حملة إعمار وتشييد بسبب كثافتها السكانية العالية ونموها المضطرد ، وهو ما يقتضي التعرف على اتجاهات الجمهور نحو الصفحات المحلية في الصحف الفلسطينية اليومية، فهو أهم متغير في عملية الاتصال ، وإذا لم تتوفر لدى القائم بالاتصال معلومات جيدة عنه ، فسوف تضعف قدرته على التأثير فيه وإقناعه ، مهما بذل من جهد في إعداد رسالته واختيار الوسيلة.

فالجمهور ليس سلبياً مطلقاً ولا إيجابياً مطلقاً ، يستجيب بشكل نمطي واحد للرسائل الإعلامية التي يتعرض لها ، فهو يأخذ منها ما يريد ويرفض ما لا يشبع رغباته وحاجاته ، وتشكل استجابته للرسائل الإعلامية على ضوء الاتجاهات والقيم والمبادئ والمعايير التي يؤمن بها⁽³⁾، وفقاً لمفهوم التعرض الانتقائي للرسالة الإعلامية.

ومن هذا المنطلق، احتلت دراسات جمهور وسائل الإعلام، مكاناً هاماً على خريطة البحوث الإعلامية، خلال العقود الخمسة الأخيرة من القرن العشرين، حيث بدأ الاهتمام بها في الثلاثينيات مع تنامي الإحساس بقوة تأثير وسائل الإعلام على الجمهور، ورغبة في استمرار هذه السيطرة ، لتحقيق مختلف الوظائف والأهداف التي يسعى إليها المجتمع والأفراد⁽⁴⁾ .

ورغم وفرة هذه الدراسات في المجتمعات الغربية ، وإلى حد ما في البلاد العربية، إلا أن نتائجها لا يمكن تعميمها على المجتمع الفلسطيني ، نظراً لاختلاف

اتجاهات الجمهور نحو قراءة الصفحات المحلية في الصحف الفلسطينية

الظروف الثقافية والاجتماعية والاقتصادية ، لذا كان من الضروري إجراء مثل هذه الدراسات على جمهور وسائل الإعلام وخصائصه في فلسطين بشكل عام، والإعلام المتخصص على وجه الخصوص، لتوفير المعلومات الضرورية التي يمكن أن تساعد القارئ بالاتصال على إحداث التأثير المطلوب ، وتحقيق أهدافه بأقل جهد وأيسر طريق.

أهم الدراسات السابقة

أجريت عدة دراسات على الصحافة في فلسطين أبرزها :

- 1- بحث بعنوان : "الصحافة الأدبية الفلسطينية في العهد العثماني : 1876-1918" (5)، تناول نشأة الصحافة الأدبية وتطورها في العهد المذكور والمستويات التي مرت بها .
 - 2- دراسة عن : "الصحافة الرياضية في فلسطين : 1876-1997" (6) ، وهي دراسة تاريخية تتحدث عن نشأة الصحافة الرياضية وتطورها في فلسطين خلال الفترة المذكورة ، والمستويات التي عرفتھا كل مرحلة من مراحل تطور الصحافة الفلسطينية.
 - 3- بحث بعنوان : "مصادر الأخبار الخارجية في الصحافة الفلسطينية : دراسة تحليلية لعينة من الصحف اليومية" (7) ، سعى إلى التعرف على مصادر الأخبار الخارجية في الصحافة الفلسطينية ، والكشف عن واقع أقسامها الخارجية ، ومدى اعتمادها على مصادرها الذاتية الخاصة في تغطية هذا النوع من الأخبار ، ومعرفة المناطق الجغرافية التي تأتي منها ، وأنواع الأخبار التي تحظى باهتمام كل مصدر.
- كما أجريت عدة دراسات على الصحافة العربية منها :
- 1- دراسة بعنوان : "اتجاهات قراء الصحف في مصر" (8)
 - 2- بحث بعنوان : "قراءة الصحف بدولة الإمارات العربية المتحدة" (9)
 - 3- دراسة عن : "قراءة الصحف ودوافعها بين طلاب الجامعة : دراسة تطبيقية في الاستخدام والإشباع" (10)
 - 4- بحث بعنوان : "أطر استفادة الشباب في المملكة العربية السعودية من الجرائد والمجلات: بحث ميداني" (11).

ومما سبق يتضح أن الدراسات الفلسطينية ركزت على الجانب التاريخي لبعض أنواع الصحافة المتخصصة ، واهتمت بتحليل مضمون الصحف الفلسطينية للتعرف على أنواع مصادرها. أما الدراسات العربية فقد أجريت على جماهير نول عربية مختلفة ، للتعرف على كيفية قراءتها للصحف ، ودوافعها نحوها، ومدى استفادتها منها، في حين تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على اتجاهات الجمهور نحو قراءة الصفحات المحلية في الصحف الفلسطينية بمحافظة خانيونس .

مشكلة الدراسة

تعرض المجتمع الفلسطيني في الضفة والقطاع أثناء خضوعه للاحتلال الإسرائيلي في الفترة الواقعة ما بين عامي 1967 - 1994 لحملة تدمير منظمة لبنيتها التحتية ، وتقليص في الإنفاق على أموره الحياتية التي تتصل بشئونه اليومية ، ونقص واضح في المرافق الخدماتية المختلفة التي تعد من أبسط ضرورات الحياة .

ومع قدوم السلطة الوطنية الفلسطينية في 18 أيار (مايو) 1994 ، بدأت المدن والقرى والمعسكرات في الضفة والقطاع تشهد تطورات مجتمعية سريعة ، نظراً للتحويلات السياسية الدراماتيكية التي طرأت على المجتمع الفلسطيني ، والدعم المالي الذي تلقته السلطة ، والمشاريع التنموية التي أقامتها جهات خارجية عربية وأجنبية ، وهو ما دفع وسائل الإعلام عامة والصحافة على وجه الخصوص إلى مواكبة هذه التطورات إسهاماً منها في تطور المجتمع وازدهاره.

وفي الثامن والعشرين من أيلول (سبتمبر) 2000 طرأت تغيرات سياسية جديدة تمثلت باندلاع انتفاضة الأقصى المباركة ، وبرز اهتمام الصحف الفلسطينية بتغطية فعاليتها المختلفة، وهو ما أدى إلى زيادة الصفحات التي خصصتها الصحف الفلسطينية للموضوعات المحلية ، وهو ما يقتضي التعرف على اتجاهات الجمهور نحو الصفحات المحلية ، ودوافع تعرضه لها، والوظائف التي تؤديها ، وموقعها بين الصفحات الأخرى ، ورأيه في تحريرها وإخراجها ، والعوامل التي يمكن أن تساعد في زيادة الإقبال عليها .

أهمية الدراسة

تتبع أهمية الدراسة من عدة اعتبارات أهمها:

اتجاهات الجمهور نحو قراءة الصفحات المحلية في الصحف الفلسطينية

- 1- النقص الذي تعانيه الدراسات العلمية الصحفية في الوطن العربي بصفة عامة وفلسطين على وجه الخصوص فيما يتعلق ببحوث الجمهور.
- 2- زيادة اهتمام الصحف الفلسطينية اليومية بالقضايا والموضوعات المحلية وتخصيص أكبر مساحة لها ، وهذا يقنضي الكشف عن موقف الجمهور منها .
- 3- توفير قدر من المعلومات عن خصائص وسمات جمهور الصفحات المحلية للعاملين والفائمين عليها ، وهو ما يساعد على تقديم ما يشبع رغبات هذا الجمهور ويزيد التأثير فيه.
- 4- الوقوف على آراء جمهور محافظة خانينوس ، فيما يجب أن تطرحه الصفحات المحلية من قضايا ومشكلات تحقق طموحاته وآماله ، وتستجيب لحاجاته ومتطلباته، الأمر الذي يزيد من دورها في تنمية المجتمع وتقدمه وازدهاره .

تساؤلات الدراسة

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على اتجاهات الجمهور نحو قراءة الصفحات المحلية في الصحف الفلسطينية اليومية في محافظة خانينوس وقد تم بلورة هذا الهدف الرئيس في مجموعة من التساؤلات ، تسعى هذه الدراسة إلى الإجابة عنها ، وهي :

- 1- ما مدى قراءة الجمهور للصحف والصفحات المتخصصة ؟ وما هي أولويات اهتمامه بها؟
- 2- كيف تقرأ الصفحات المحلية في الصحف الفلسطينية اليومية؟ وما هي الصحف المفضلة؟ ولماذا؟
- 3- ما هي دوافع التعرض للصفحات المحلية في الصحف الفلسطينية اليومية؟
- 4- أين تقع الصفحات المحلية بين مصادر المعلومات الأخرى ؟
- 5- ما رأي الجمهور في محتوى وشكل الصفحات المحلية والقضايا والأشكال الصحفية المفضلة عنده؟
- 6- ما العوامل التي يمكن أن تساعد في زيادة الإقبال على قراءة الصفحات المحلية؟

- 7- هل توجد علاقة ارتباطية بين المتغيرات الديموغرافية - الجنس والسن والحالة الاجتماعية والمستوى التعليمي ومكان الإقامة ومستوى الدخل - وقراءة الصفحات المتخصصة؟ وما هي طبيعة هذه العلاقة وقوتها سلباً أو إيجاباً؟
- 8- هل توجد فروق دالة إحصائياً بين المتغيرات الديموغرافية وقراءة الصفحات المحلية؟ وما طبيعة العلاقة بينها؟
- 9- هل توجد علاقة ارتباطية بين المتغيرات الديموغرافية ، والاستفادة من قراءة الصفحات المحلية؟ وما طبيعتها؟
- 10- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المتغيرات الديموغرافية ، واعتبار الصفحات المحلية مصدراً للمعلومات؟ وما طبيعة هذه العلاقة؟
- 11- هل توجد علاقة بين المتغيرات الديموغرافية ، ورضى الجمهور عن الموضوعات المطروحة فيها؟ وما طبيعة العلاقة بينها؟

المتغيرات الإحصائية

المتغيرات الإحصائية المستقلة هي :

- الجنس وله مستويان (نكر ، أنثى)
- السن وله تسعة مستويات (من 16-20 ، 20-25 ، 25-30 ، 30-35 ، 35-40 ، 40-45 ، 45-50 ، 50-55 ، 55 فأكثر)
- الحالة الاجتماعية ولها أربعة مستويات (أعزب ، متزوج ، أرمل ، مطلق)
- المستوى التعليمي وله أربعة مستويات (ابتدائي ، إعدادي ، ثانوي ، جامعي)
- مكان الإقامة وله ثلاثة مستويات (مخيم ، قرية ، مدينة)
- مستوى الدخل وله ثمانية مستويات (من 150-200 ، 200-250 ، 250-300 ، 300-350 ، 350-400 ، 400-450 ، 450-500 ، 500 فأكثر)

حدود الدراسة

- 1- الحد المكاني : حدد الباحث إحدى محافظات قطاع غزة الخمس ، وهي محافظة خان يونس مكاناً لإجراء الدراسة .

اتجاهات الجمهور نحو قراءة الصفحات المحلية في الصحف الفلسطينية

2- الحد الزمني : حدد الباحث الفترة الزمنية لإجراء المسح على عينة من جمهور محافظة خانيونس في آذار (مارس) عام 2002.

نوع البحث ومنهجه

1- نوع البحث : يدخل هذا البحث في إطار البحوث الوصفية التي تركز على وصف طبيعة وسمات وخصائص مجتمع معين أو موقف أو جماعة أو فرد معين وتكرارات حدوث الظواهر المختلفة⁽¹²⁾ ، لذلك فإن هذا النوع من الدراسات لا يتضمن فروضاً تذهب إلى أن متغيراً معيناً يؤدي إلى متغير آخر ، وهذا لا يعني أنها تحصر أهدافها في جمع الحقائق فقط ، لأن الباحث يقوم بتحليل وتفسير البيانات التي يقوم بجمعها ، حتى يستطيع توضيح مجموعة الارتباطات المحتملة بين الظواهر⁽¹³⁾ ، وبناء عليه فإن هذا البحث يهدف إلى الكشف عن اتجاهات جمهور محافظة خانيونس نحو قراءة الصفحات المحلية في الصحف الفلسطينية اليومية.

2- منهج الدراسة : في إطار النوع السابق من البحوث استخدم الباحث المنهجين التاليين:

أ) منهج الدراسات المسحية : لكونه جهداً علمياً منظماً للحصول على بيانات ومعلومات وأوصاف عن الظاهرة أو مجموعة الظواهر موضوع البحث⁽¹⁴⁾، وضمن هذا المنهج استخدم الباحث أسلوب مسح جمهور الصحف في مدينة خانيونس بهدف جمع بيانات ومعلومات عن اتجاهاته ودوافعه ورأيه نحو قراءة ومحتوى وشكل الصفحات المحلية في الصحف الفلسطينية اليومية.

ب) منهج دراسة العلاقات المتبادلة : لأنه يسعى إلى دراسة العلاقات بين الحقائق التي تم الحصول عليها ، بهدف التعرف على الأسباب التي أدت إلى حدوث الظاهرة والوصول إلى خلاصات لما يمكن عمله لتغيير الظروف والعوامل المحيطة بالظاهرة في الاتجاه الإيجابي⁽¹⁵⁾ ، وفي إطار هذا المنهج استخدم الباحث إحدى طرقه الرئيسية وهي الدراسات الارتباطية ، بهدف التعرف على العلاقة بين متغيرات الظاهرة ، وتحليلها ، وتحديد أبعادها وأهميتها في

التأثير الكلي على الظاهرة موضع الدراسة وبالتالي فهو يتيح للباحث معرفة العلاقة الارتباطية بين متغيرات الظاهرة ، وطبيعة هذه العلاقة بمعنى هل هي علاقة ارتباطية طردية أم عكسية ؟ وما درجة هذه العلاقة وقوتها سلباً أو إيجاباً⁽¹⁶⁾ .

مجتمع الدراسة وعينتها

يتمثل مجتمع الدراسة في جميع الوحدات والمفردات التي يرغب الباحث بدراستها، وهو سكان محافظة خانيونس البالغ عددهم 196695 فرداً، موزعين على 15 منطقة جغرافية⁽¹⁷⁾ ، ولقد تم اختيار هذه المحافظة لكونها من أهم بؤر الانتفاضة، وتشهد العديد من المشروعات التنموية والخدماتية التي تُنشر أخبارها في هذه الصفحات . أما عينة الدراسة فقد اختار الباحث أسلوب العينة الطبقية العشوائية ، لكونها تضمن للباحث ظهور وحدات من أي جزء من المجتمع الذي يقوم بدراسته⁽¹⁸⁾ ، كما تتميز بقلّة التباين، والحصول على تقديرات أكثر دقة وتفصيلاً ، وأقل تكلفة ، وقد استخدم الباحث طريقة التوزيع المتناسب حيث تم تقسيم مفردات العينة وفق إجمالي عدد المبحوثين في كل طبقة⁽¹⁹⁾ .

وقد بلغت نسبة العينة 0.001 من حجم المجتمع ، ورعى تمثيلها لجميع المناطق الجغرافية ، وفقاً لعدد السكان في كل منطقة وبالتالي تكون :

$$\text{حجم العينة} = \frac{\text{حجم المجتمع} \times 1}{1000} = \frac{196695 \times 1}{1000} = 196 \text{ مفردة}$$

وقد قام الباحث بتوزيع أكثر من 350 استبانة تلقى منها 199 استبانة ، وبعد مراجعتها استبعد 13 استبانة منها ، وأخضع الباقي وهو 186 استبانة للدراسة .

خصائص عينة الدراسة

يوضح الجدول التالي خصائص أفراد عينة الدراسة

اتجاهات الجمهور نحو قراءة الصفحات المحلية في الصحف الفلسطينية

جدول رقم (1)
يوضح خصائص عينة الدراسة

النسبة	العدد	التوزيع الكلي الخصائص (المتغيرات)
		الجنس
63.4	118	ذكر
36.6	68	أنثى
100	186	المجموع
النسبة	العدد	السن
10.2	19	من 16 إلى أقل من 20 سنة
25.3	47	من 20 إلى أقل من 25 سنة
18.8	35	من 25 إلى أقل من 30 سنة
12.9	24	من 30 إلى أقل من 35 سنة
12.3	23	من 35 إلى أقل من 40 سنة
10.8	20	من 40 إلى أقل من 45 سنة
4.8	9	من 45 إلى أقل من 50 سنة
3.2	6	من 50 إلى أقل من 55 سنة
1.6	3	أكثر من 55 سنة
100	186	المجموع
النسبة	العدد	الحالة الاجتماعية
59.7	111	متزوج
35.0	65	أعزب
3.8	7	مطلق
1.6	3	أرمل
100	186	المجموع

النسبة	العدد	المستوى التعليمي
49.5	92	جامعي
36.0	67	ثانوي
9.1	17	إعدادي
5.4	10	ابتدائي
100	186	المجموع
النسبة	العدد	مكان الإقامة
45.2	84	مدن
33.9	63	مخيمات
20.9	39	قرى
100	186	المجموع
النسبة	العدد	مستوى الدخل
22.0	41	من 150 إلى أقل من 200 دينار
28.0	52	من 200 إلى أقل من 250 دينار
16.1	30	من 250 إلى أقل من 300 دينار
11.8	22	من 300 إلى أقل من 350 دينار
9.8	18	من 350 إلى أقل من 400 دينار
9.8	18	من 400 إلى أقل من 450 دينار
2.2	4	من 450 إلى أقل من 500 دينار
0.5	1	أكثر من 500 دينار
100	186	المجموع

وتشير الخصائص السابقة إلى أن معظم عينة الدراسة ذكور ومتزوجون وعمرهم أقل من ثلاثين عاماً ، ودخلهم أقل من ثلاثمائة دينار ، ونصفهم تقريباً من سكان المدن وحملة الشهادات الجامعية.

اتجاهات الجمهور نحو قراءة الصفحات المحلية في الصحف الفلسطينية

أداة الدراسة

هي صحيفة الاستقصاء المقننة ، التي قام الباحث بتقسيمها إلى خمس وحدات هي: السمات العامة ، وقراءة الصحف والصفحات المتخصصة ، والموضوعات والأشكال الصحفية المفضلة ، والصفحات المحلية كمصدر للمعلومات، وأسباب عدم قراءة الصفحات المحلية ، وقد اشتملت كل وحدة على مجموعة من الأسئلة المفتوحة والمغلقة ونصف المغلقة بإجمالي 32 سؤالاً تتصل جميعها بموضوع الدراسة بعد ذلك قام الباحث بتحكيما ، ووفقاً لآراء المحكمين أعاد صياغتها ، ثم قام بتجريبها للتأكد من سلامتها ومناسبتها للإجابة على تساؤلات الدراسة ، ثم وضعها في صورتها النهائية ، وقام بتوزيعها بواسطة أحد طلابه على عينة الدراسة ثم جمعها(*) .

إجراءات الثبات والصدق

استخدم الباحث مجموعة من الإجراءات التي تضمن ثبات وصدق النتائج منها: اختيار عينة طبقية عشوائية وفق طريقة التوزيع المتناسب ، لضمان تمثيل مجتمع الدراسة ، ووضع أسئلة للتأكد من مدى صحة إجابات المبحوث عن أسئلة أخرى ، وكذلك أسئلة التصفية للتعرف على قدرة المبحوث في التعامل مع الاستبانة ، وعرض الاستقصاء على عدد من المحكمين ، كما تم استخدام أسلوب الاختبار وإعادة الاختبار Test-retest بعد شهر من توزيعه الأول على مجموعة من المبحوثين تمثل 8% من عينة الدراسة لتحديد مدى صدق وثبات الإجابتين ، فكانت نسبة الاتفاق بينهما 93.2% .

المعالجة الإحصائية للبيانات

تم تفرغ بيانات الاستبانة على الحاسوب ، ومعالجتها إحصائياً وفقاً لبرنامج SPSS ، واستخدام اختبار تحليل التباين الأحادي (F) One Way Anova ، واختبار (ت) T-Test ، إضافة إلى أسلوب النقاط الترجيحية واستخراج التكرارات والنسب المئوية ، بما يكفل الإجابة على تساؤلات الدراسة .

(*) يتوجه الباحث بخالص الشكر والتقدير للطلاب / سفيان نايف الشوربجي أحد خريجي قسم الصحافة والإعلام على مساعدته في ملء صحف الاستقصاء وجمعها.

نتائج الدراسة الميدانية

أولاً : قراءة الصحف والصفحات المتخصصة وتفضيلها

1- قراءة الصحف

يبين الجدول رقم (2) مدى قراءة أفراد عينة الدراسة للصحف اليومية

جدول رقم (2) يوضح مدى قراءة الصحف اليومية

قراءة الصحف	التوزيع الكلي	التكرار	النسبة
دائماً	67	36	
أحياناً	80	43	
لا	39	21	
المجموع	186	100	

بدراسة بيانات الجدول السابق، تبين أن 67 فرداً يقرعون الصحف دائماً بنسبة 36%، و80 يقرعونها أحياناً بنسبة 43%، و39 لا يقرعونها بنسبة 21%، وهذا يعني أن عدد الذين يقرعون الصحف بشكل أو بآخر يبلغ حوالي 147 فرداً بنسبة 79% من مجموع عينة الدراسة، ولعل ذلك يعود لكون حوالي نصف عينة الدراسة من حملة الشهادات الجامعية ولقد أكدت العديد من الدراسات وجود ارتباط بين التعليم وقراءة الصحف.

وينبغي الإشارة إلى أن توزيع الصحف اليومية في قطاع غزة ضعيف فهو لا يتجاوز مائة نسخة لكل ألف شخص، ويرجع ذلك لارتفاع ثمنها، وارتباطها بالسلطة، وعدم معالجتها لمشاكل وهموم الناس، وإشباعها لرغباتهم وحاجاتهم، ووصولها متأخرة إلى مدن وقرى القطاع، بسبب الحواجز والعراقيل التي يضعها الاحتلال أمامها.

2- كيفية الحصول على الصحف

يوضح الجدول رقم (3) كيفية حصول أفراد عينة الدراسة على الصحف الفلسطينية

اليومية

اتجاهات الجمهور نحو قراءة الصفحات المحلية في الصحف الفلسطينية

جدول رقم (3) يوضح كيفية الحصول على الصحف

النسبة	التكرار	التوزيع الكلي
55.1	81	الشراء
21.8	32	الاشتراك
17.0	25	الزملاء
6.1	9	المكتبة
100	147	المجموع

بدراسة بيانات الجدول السابق يتضح أن أغلب أفراد عينة الدراسة يحصلون على الصحف عن طريق الشراء إذ بلغت نسبتهم 55.1% ، ولم تتجاوز نسبة الاشتراكات 21.8% ، والحصول عليها من خلال الزملاء 17% ، ومن المكتبة 6.1% من مجموع الذين يحصلون على الصحف .

3 - الصحف المفضلة

يبين الجدول رقم (4) الصحف اليومية المفضلة التي تقرأ بانتظام لدى أفراد عينة

الدراسة

جدول رقم (4) يوضح الصحف التي تقرأ بانتظام

النسبة	التكرار	التوزيع الكلي
47.6	70	جريدة الأيام
32.7	48	جريدة الحياة الجديدة
19.7	29	جريدة القدس
100	147	المجموع

بالاطلاع على بيانات الجدول السابق يتضح أن جريدة الأيام تأتي في مقدمة الصحف المفضلة لدى عينة الدراسة ، إذ بلغت نسبة الذين يفضلونها 47.6% ، تلتها جريدة الحياة الجديدة بنسبة 32.7% ، ثم جريدة القدس بنسبة 19.7% ، وربما يعود ذلك لكون جريدة الأيام لديها إمكانات أكثر من غيرها ، إذ تمتلك مطبعة حديثة ، وتمتاز بطابعاتها الملونة، وكثرة عدد صفحاتها ، وإصدار ملاحق مختلفة ، إضافة إلى إخراجها الجذاب ، وتبويب صفحاتها ، الأمر الذي يساعد القارئ على الوصول إلى الصفحات التي

يريدها بسهولة ويسر، علماً أن القارئ "يختار الوسيلة التي يعتقد أنها تلبي حاجاته وتشبع رغباته" (20)، ولأن الأفراد غالباً ما يعرضون أنفسهم اختياريًا لرسائل وسائل الإعلام التي يجدونها ملائمة لاتجاهاتهم أو آرائهم، ويتجنبون لا شعورياً رسائل وسائل الإعلام التي قد تكون مثيرة أو غير مفيدة أو لا تتلاءم مع اتجاهاتهم الراهنة (21).

أما بالنسبة إلى جريدة الحياة الجديدة فلعل السبب يرجع لكونها الصحيفة الرسمية الوحيدة التي تصدر في فلسطين، وتوزع على الوزارات والمؤسسات الحكومية مجاناً، إضافة إلى رخص ثمنها مقارنة بنظيرتها، وخاصة جريدة القدس، علماً أن نصف أفراد عينة الدراسة دخلهم محدود لا يتجاوز 250 ديناراً شهرياً.

4- قراءة الصفحات المتخصصة وعلاقتها بالمتغيرات الديموغرافية (أ) قراءة الصفحات المتخصصة

يوضح الجدول رقم (5) مدى قراءة أفراد عينة الدراسة للصفحات المتخصصة في الصحف اليومية.

جدول رقم (5) يبين قراءة الصفحات المتخصصة

النسبة	التكرار	قراءة الصفحات المتخصصة التوزيع الكمي
37.4	55	دائماً
62.6	92	أحياناً
100	147	المجموع

بدراسة بيانات الجدول السابق يتضح أن 55 شخصاً يقرعون الصفحات المتخصصة في الصحف اليومية بشكل دائم بنسبة 37.4%، و92 فرداً يقرعونها أحياناً بنسبة 62.6% من مجموع قراء الصفحات المتخصصة والبالغ عددهم 147 فرداً.

وهذا يشير إلى اهتمام الجمهور بهذه الصفحات التي أصبحت سمة الصحافة المعاصرة، علماً أن الصحف الفلسطينية اليومية تشتمل على العديد منها، أبرزها صفحات الشؤون الخارجية والمحلية والرياضية والأدبية والدينية والاقتصادية والثقافية والأسرة وغيرها.

اتجاهات الجمهور نحو قراءة الصفحات المحلية في الصحف الفلسطينية

(ب) العلاقة بين قراءة الصفحات المتخصصة والمتغيرات الديموغرافية

وللكشف عن تأثير المتغيرات الديموغرافية (الجنس والسن والحالة الاجتماعية والمستوى التعليمي ومكان الإقامة ومستوى الدخل) على قراءة الصفحات المتخصصة، يتضح ما يلي:

- **الجنس:** كشفت الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متغير الجنس وقراءة الصفحات المتخصصة، حيث كانت قيمة (ت) - 0.748 ، ودرجة الحرية تساوي 144، بمستوى دلالة 0.456، وهي أكبر من القيمة الإحصائية 0.05 المنبئة بوجود علاقة بين المتغيرين، بنسبة ثقة 95%، وهذا يعني عدم وجود علاقة بين المتغيرين، وبالتالي لا يعد متغير الجنس عاملاً مؤثراً في قراءة الصفحات المتخصصة (انظر جدول رقم 6 بالملحق).

- **السن:** أوضحت الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متغير السن وقراءة الصفحات المتخصصة، حيث كانت قيمة (F) 1.592، ودرجة الحرية تساوي 145، بمستوى دلالة 0.194، وهي أكبر من القيمة الإحصائية 0.05 الدالة على وجود علاقة بين المتغيرين، بنسبة ثقة 95% ، وهذا يعني عدم وجود علاقة بين المتغيرين ومن ثم لا يعد السن عاملاً مؤثراً في قراءة الصفحات المتخصصة (انظر الجدول رقم 7 بالملحق).

- **الحالة الاجتماعية:** بينت الدراسة وجود علاقة بين متغير الحالة الاجتماعية وقراءة الصفحات المتخصصة ، حيث بلغت قيمة (F) 3.387 ، ودرجة الحرية تساوي 145، بمستوى دلالة 0.02 وهي أصغر من القيمة الإحصائية 0.05 المنبئة بوجود علاقة بين المتغيرين ، وهذا يعني وجود علاقة بين المتغيرين أي أن الحالة الاجتماعية تعد عاملاً مؤثراً في قراءة الصفحات المتخصصة (انظر جدول رقم 8 بالملحق).

- **المستوى التعليمي:** كشفت الدراسة عدم وجود ارتباط بين متغير المستوى التعليمي وقراءة الصفحات المتخصصة ، حيث بلغت قيمة (F) 1.592 ، ودرجة الحرية تساوي 145، بمستوى دلالة 0.194 ، وهي أكبر من القيمة الإحصائية 0.05 الدالة على وجود علاقة بين المتغيرين ، بنسبة ثقة 95% ، وهذا يعني عدم وجود علاقة بين المتغيرين (انظر جدول رقم 9 بالملحق).

- مكان الإقامة : أوضحت الدراسة وجود علاقة بين مكان الإقامة وقراءة الصفحات المتخصصة ، حيث بلغت قيمة (F) 4.127 ، ودرجة الحرية 145 ، بمستوى دلالة 0.008، وهي أقل من القيمة الإحصائية 0.05 الدالة على وجود علاقة بين المتغيرين، بنسبة ثقة 95% ، وهذا يشير إلى أن مكان الإقامة يعد عاملاً مؤثراً في قراءة الصفحات المتخصصة (انظر جدول رقم 10 بالملحق).
- مستوى الدخل : بينت الدراسة عدم وجود علاقة بين مستوى الدخل وقراءة الصفحات المتخصصة ، حيث بلغت قيمة (F) 1.231 ، ودرجة الحرية 145 ، بمستوى دلالة 0.294، وهي أكبر من القيمة الإحصائية الدالة على وجود ارتباط بين المتغيرين ، عند مستوى ثقة 95% ، وهذا يعني عدم وجود علاقة بين المتغيرين (انظر جدول رقم 11 بالملحق).

5- الصفحات المتخصصة المفضلة

يبين الجدول رقم (12) الصفحات المتخصصة المفضلة وموقع الصفحات المحلية بينها لدى أفراد عينة الدراسة .

جدول رقم (12) يوضح الصفحات المتخصصة المفضلة

الترتيب	النسبة	النقاط الترجيحية	التوزيع الكمي الصفحات
الأولى	21.5	1133	الصفحة الرياضية
الثانية	19.6	1032	الصفحة الفنية
الثالثة	15.5	818	صفحة الشؤون الخارجية
الرابعة	13.6	716	صفحة الشؤون المحلية
الخامسة	10.6	560	الصفحة الأدبية
السادسة	10.6	559	الصفحة الاقتصادية
السابعة	5.3	281	الصفحة الدينية
الثامنة	3.3	176	صفحة المقالات
	100	5275	المجموع

اتجاهات الجمهور نحو قراءة الصفحات المحلية في الصحف الفلسطينية

بالإطلاع على بيانات الجدول السابق يتبين أن الصفحة الرياضية تأتي في مقدمة الصفحات المتخصصة المفضلة لدى عينة الدراسة ، إذ احتلت المرتبة الأولى ، تلتها الصفحة الفنية بالمرتبة الثانية ، والشئون الخارجية في المرتبة الثالثة ، والشئون المحلية بالمرتبة الرابعة ، والأدبية بالمرتبة الخامسة ، والاقتصادية بالمرتبة السادسة ، والدينية بالمرتبة السابعة، والمقالات بالمرتبة الثامنة .

ويلاحظ أن الصفحات ذات الموضوعات الخفيفة جاءت في مقدمة اهتمامات الجمهور، ويعود ذلك لكون حوالي 60% من عمره أقل من 30 سنة ، "وميل صحف الدراسة إلى الشعبية، إذ تخصص حوالي 50.8% من مجموع أخبارها الخارجية للأخبار الخفيفة"⁽²²⁾.

ثانياً : قراءة الصفحات المحلية وتفضيلها

1- قراءة الصفحات المحلية وعلاقتها بالمتغيرات الديموغرافية

أ) قراءة الصفحات المحلية

يوضح الجدول رقم (13) مدى قراءة أفراد عينة الدراسة للصفحات المحلية في الصحف اليومية

جدول رقم (13) يوضح قراءة الصفحات المحلية

النسبة	التكرار	التوزيع الكمي	قراءة الصفحات المحلية
28.6	42		دائماً
46.9	69		أحياناً
24.5	36		لا
100	147		المجموع

بدراسة بيانات الجدول السابق يتبين أن 75.5% من عينة الدراسة يقرعون الصفحات المحلية بشكل دائم أو متقطع ، منهم 28.6% يقرعونها بصفة دائمة ، و 46.9% يقرعونها أحياناً، والنسبة الباقية وقدرها 24.5% للذين لا يقرعونها .

ولعل ارتفاع نسبة قراءة الصفحات المحلية رغم عدم انتظامها، يعود إلى وجود دوافع وحاجات فردية، تعد من العوامل الأساسية المحركة لعملية الاتصال، فإذا جاءت

الرسالة الاتصالية محققة لها أو لإحداها فإن الفرد يستجيب لها غالباً، علماً أن الدوافع والحاجات متعددة وتختلف باختلاف الأعمار والأدوار والمعايير الثقافية والاجتماعية⁽²³⁾، إضافة إلى أن عنصر القرب المكاني يضاعف من أهمية الأحداث والموضوعات التي تنشرها هذه الصفحات.

ب) العلاقة بين المتغيرات الديموغرافية وقراءة الصفحات المحلية

يتضح من دراسة العلاقة بين المتغيرات الديموغرافية وقراءة الصفحات المحلية ما يلي:

- **الجنس** : كشفت الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متغير الجنس وقراءة الصفحات المحلية ، حيث كانت قيمة (ت) -1.032 ، عند درجة حرية 144، بمستوى دلالة 0.304، وهي أكبر من القيمة الإحصائية 0.05 ، الدالة على وجود علاقة بين المتغيرين ، بنسبة ثقة 95% ، وهذا يعني عدم وجود ارتباط بين المتغيرين، وبالتالي لا يعد متغير الجنس عاملاً مؤثراً في قراءة الصفحات المحلية (انظر الجدول رقم 14 بالمحلق) .
- **السن** : بينت الدراسة وجود علاقة بين السن وقراءة الصفحات المحلية ، حيث كانت قيمة (F) 5.370 ، عند درجة حرية 145 ، بمستوى دلالة 0.00، وهي أصغر من القيمة الإحصائية 0.05 ، المنبئة بوجود علاقة بين المتغيرين ، بنسبة ثقة 95% ، وهذا يشير إلى وجود ارتباط بين المتغيرين ، ومن ثم يعد السن عاملاً مؤثراً في قراءة الصفحات المحلية (انظر جدول رقم 15 بالمحلق).
- **الحالة الاجتماعية** : أوضحت الدراسة عدم وجود علاقة بين الحالة الاجتماعية وقراءة الصفحات المحلية ، إذ كانت قيمة (F) 0.823 ، عند درجة حرية 145 ، بمستوى دلالة 0.483 ، وهي أكبر من القيمة الإحصائية 0.05 ، الدالة على وجود علاقة بين المتغيرين ، بنسبة ثقة 95% ، وهذا يدل على عدم وجود ارتباط بينهما ، وبالتالي لا تعد الحالة الاجتماعية عاملاً مؤثراً في قراءة الصفحات المحلية (انظر الجدول رقم 16 بالمحلق) .
- **المستوى التعليمي** : كشفت الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المستوى التعليمي وقراءة الصفحات المحلية ، إذ كانت قيمة (F) 0.151 ، عند

اتجاهات الجمهور نحو قراءة الصفحات المحلية في الصحف الفلسطينية

درجة حرية 145 ، بمستوى دلالة 0.929، وهي أكبر من القيمة الإحصائية المنبئة بوجود علاقة بين المتغيرين ، بنسبة ثقة 95% ، وهذا يعني عدم وجود ارتباط بينهما ، ومن ثم لا يعد المستوى التعليمي عاملاً مؤثراً في قراءة الصفحات المحلية (انظر جدول رقم 17 بالملحق) .

- **مكان الإقامة :** بينت الدراسة عدم وجود علاقة بين مكان الإقامة وقراءة الصفحات المحلية ، إذ بلغت قيمة (F) 0.407 ، عند درجة حرية 145 ، بمستوى دلالة 0.748 وهي أكبر من القيمة الإحصائية 0.05 الدالة على وجود علاقة بين المتغيرين ، بنسبة ثقة 95% ، وهذا يعني عدم وجود ارتباط بينهما (انظر الجدول رقم 18 بالملحق) .

- **مستوى الدخل :** أوضحت الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مستوى الدخل وقراءة الصفحات المحلية ، إذ كانت قيمة (F) 1.435 ، عند درجة حرية 145 ، بمستوى دلالة 0.205 ، وهي أكبر من القيمة الإحصائية المنبئة بوجود علاقة بين المتغيرين ، بنسبة ثقة 95% ، وهذا يشير إلى عدم وجود ارتباط بينهما (انظر الجدول رقم 19 بالملحق) .

2- الصحف المفضلة في قراءة الصفحات المحلية وأسباب تفضيلها

أ) الصحف المفضلة في قراءة الصفحات المحلية

يبين الجدول رقم (20) الصحف اليومية المفضلة في قراءة الصفحات المحلية

لدى عينة الدراسة

جدول رقم (20) يبين الصحف المفضلة

الصحف	التوزيع الكمي	التكرار	النسبة
الأيام		46	41.4
الحياة الجديدة		33	29.7
القدس		32	28.8
المجموع		111	100

بدراسة بيانات الجدول السابق يتضح أن جريدة الأيام هي الأكثر تفضيلاً لدى عينة الدراسة للاطلاع على الصفحات المحلية فيها ، إذ بلغت نسبة تفضيلها 41.4% ، تلتها جريدة الحياة الجديدة بنسبة 29.7% ، ثم القدس بنسبة 28.8% ، ويرجع ذلك لأن

الأفراد يختارون الوسيلة التي تشبع حاجاتهم من المعلومات والمعرفة ، وتساعدهم على قضاء الوقت والتسلية والهروب من المشكلات اليومية⁽²⁴⁾ .

(ب) أسباب التفضيل

يوضح الجدول رقم (21) أسباب تفضيل الصحف اليومية السابقة في قراءة الصفحات المحلية.

جدول رقم (21) يوضح أسباب التفضيل

النسبة	التكرار	التوزيع الكمي	أسباب التفضيل
46.8	52		تعتمد على الصورة إضافة للمعلومات
36.-	40		تخصص مساحة كبيرة للشئون المحلية
34.2	38		تزودني بأخبار معلومات أكثر
27.9	31		إخراجها جميل وجذاب
27.-	30		تتميز بالمصداقية
21.6	24		تلبي اهتماماتي ورغباتي

وبدراسة بيانات الجدول المذكور يتضح أن عينة الدراسة أرجعت ذلك لعدة أسباب في مقدمتها اعتمادها على الصورة إلى جانب المعلومات بنسبة 46.8% ، وذلك لكون "الصورة تعني عن عشرة آلاف كلمة"⁽²⁵⁾ ، وتستطيع أن تصل إلى ملايين الناس بغض النظر عن لغاتهم وأعمارهم ومستوياتهم التعليمية⁽²⁶⁾ ، إضافة إلى وظيفتها الإخبارية والسيكولوجية والتبويغرافية والجمالية⁽²⁷⁾.

والسبب الثاني يعود لكونها تخصص مساحات كبيرة للشئون المحلية بنسبة 36%، والثالث لكونها تزود القارئ بأخبار ومعلومات أكثر من غيرها بنسبة 34.2% ، وهذا يستدعي الاهتمام بهذه الصفحات ، وتعيين مراسلين لها في محافظات الوطن ، يقومون بتغطية الأخبار والأنشطة المختلفة التي تحدث فيها ، وخاصة في جريدة القدس . أما السبب الرابع فهو يعود لجمال إخراجها وجاذبيتها بنسبة 27.9% ، وهو ما يلقي على مخرج هذه الصفحات مسئولية كبيرة من حيث إثارة اهتمام القارئ بها بعد

اتجاهات الجمهور نحو قراءة الصفحات المحلية في الصحف الفلسطينية

جذبه لقراءة الصحيفة، وحثه على قراءة موضوعاتها، وتخليصها من عناصر الرتابة والملل، بمراعاة القيم الفنية والجمالية في عملية توزيع محتوياتها⁽²⁸⁾.

والسبب الخامس هو تمتعها بالمصداقية بنسبة 27%، وهو أمر في غاية الأهمية لأن محور الإعلام الصدق، وإذا خرج عن ذلك أصبح شيئاً آخر، كما أن الدراسات أثبتت وجود علاقة بين المصداقية والتعرض لوسائل الإعلام، فالأفراد الذين يتقنون بوسيلة يزداد تعرضهم لها⁽²⁹⁾.

والسبب الأخير هو إشباعها لرغبات واهتمامات الجمهور بنسبة 21.6%، وهذا يؤكد ضرورة أن ترتبط الصفحات المحلية بحاجات واهتمامات الجمهور، حتى تشق طريقها إليه بسهولة ويسر، فلا فائدة من جهود تبذل لجذبه إلى صفحات لا تشبع رغباته.

3- كيفية قراءة الصفحات المحلية والوقت المخصص لها

أ) كيفية قراءة الصفحات المحلية

يبين الجدول رقم (22) كيفية قراءة عينة الدراسة للصفحات المحلية في الصحف الفلسطينية اليومية.

جدول رقم (22) يبين كيفية قراءة الصفحات المحلية

النسبة	التكرار	التوزيع الكمي كيفية القراءة
40.5	45	اكتفي بقراءة العناوين
32.4	36	ألقي نظرة سريعة عليها
17.1	19	أكتفي بقراءة المقدمات
9.9	11	أقرأها بالتفصيل
100	111	المجموع

بالاطلاع على بيانات الجدول السابق يتضح أن 45 فرداً بنسبة 40.5% يكتفون بمطالعة عناوين الصفحات المحلية فقط، و 36 شخصاً بنسبة 32.4% يلقون نظرة سريعة عليها، و 19 فرداً بنسبة 17.1% يقرعون مقدمات موضوعاتها، و 11 شخصاً فقط بنسبة 9.9% يقرعونها بالتفصيل.

ب) الوقت المخصص لقراءة الصفحات المحلية

يوضح الجدول رقم (23) الوقت الذي يمضيه أفراد عينة الدراسة في قراءة الصفحات المحلية في الصحف اليومية .

جدول رقم (23) يبين الوقت المخصص لقراءة الصفحات المحلية

النسبة	التكرار	الوقت التوزيع الكمي
47.7	53	أقل من 15 دقيقة
24.3	27	من 15 إلى أقل من 30
16.2	18	من 30 إلى أقل من 45
11.7	13	من 45 إلى أقل من 60
100	111	المجموع

بدراسة بيانات الجدول السابق يتبين أن حوالي نصف عينة الدراسة يقرعون الصفحات المحلية في أقل من 15 دقيقة ، وحوالي ربعهم يقرعونها في فترة تتراوح ما بين 15 إلى أقل من 30 دقيقة ، و16.2% يقرعونها من 30 - 45 دقيقة ، و 11.7% يقرعونها من 45- 60 دقيقة.

وهو ما يشير إلى ضعف اهتمام الجمهور بهذه الصفحات ، وقلة الإقبال عليها ، لاعتقاده أنها لا تشبع رغباته ، إذ أكدت الدراسات⁽³⁰⁾ أن توقعه من وسائل الإعلام وقدرتها على إشباع احتياجاته هو الذي يحدد قوة العلاقة بين دوافع التعرض ومعدل التعرض.

ثالثاً : دوافع التعرض للصفحات المحلية

1- استفادة الجمهور وعلاقتها بالمتغيرات الديموغرافية

أ) مدى استفادة الجمهور

يبين الجدول رقم (24) مدى استفادة الجمهور من التعرض للصفحات المحلية في الصحف اليومية الفلسطينية.

اتجاهات الجمهور نحو قراءة الصفحات المحلية في الصحف الفلسطينية

جدول رقم (24) يوضح مدى الاستفادة من الصفحات المحلية

الاستفادة	التوزيع الكمي	التكرار	النسبة
نعم		44	39.6
إلى حد ما		66	59.5
لا		1	.9
المجموع		111	100

بدراسة بيانات الجدول السابق يتضح أن 39.6% ممن يقرعون الصفحات المحلية يستفيدون منها، و59.5% يستفيدون منها إلى حد ما، و 0.9% لا يستفيدون، وهذا يعني أن شخصاً واحداً من بين قراء الصفحات المحلية لا يستفيد منها، في حين يستفيد الباقي بشكل أو بآخر.

ولعل ذلك يرجع للنظرة الجديدة التي طرأت على وظائف وسائل الإعلام في المجتمعات المعاصرة⁽³¹⁾، حيث برزت لها وظائف جديدة، تنطلق من مناحي الحياة المختلفة، عمادها التغيير والتنوير، والكشف عن أمراض المجتمع وتقديم الحلول المناسبة لها، وإحداث التأثير المطلوب الكفيل في نجاح خطة التنمية⁽³²⁾.

ولقد برزت هذه الوظائف في الصحف الفلسطينية اليومية مع قنوم السلطة الوطنية الفلسطينية، والتحويلات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية التي طرأت على المجتمع الفلسطيني، وهو ما دفع الصحف إلى تغطيتها والاهتمام بها، والتأقلم معها، والقيام بدور إيجابي في المجتمع يسهم في تقدمه وازدهاره.

ب) العلاقة بين استفادة الجمهور والمتغيرات الديموغرافية

يتضح من دراسة العلاقة بين المتغيرات الديموغرافية واستفادة الجمهور من قراءة الصفحات المحلية ما يأتي:

- **الجنس:** كشفت الدراسة عدم وجود علاقة بين استفادة الجمهور من قراءة الصفحات المحلية والجنس، حيث كانت قيمة (ت) -0.445، عند درجة حرية 109، بمستوى دلالة 0.347، وهي أكبر من القيمة الإحصائية 0.05، الدالة على وجود علاقة بين المتغيرين، بنسبة ثقة 95% وهذا يعني أن متغير الجنس

لا يعد عاملاً مؤثراً في الاستفادة من قراءة الصفحات المحلية (انظر جدول رقم 25 بالملحق) .

- **السن :** أوضحت الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استفادة الجمهور من قراءة الصفحات المحلية والسن ، إذ كانت قيمة (F) 0.901 ، عند درجة حرية 110 ، بمستوى دلالة 0.509 ، وهي أكبر من القيمة المنبئة بوجود علاقة بين المتغيرين ، بنسبة ثقة 95% ، وهذا يشير إلى عدم وجود ارتباط بين المتغيرين ، وأن عامل السن لا يعد عاملاً مؤثراً في الاستفادة من قراءة الصفحات المحلية (انظر جدول رقم 26 بالملحق) .

- **الحالة الاجتماعية :** بينت الدراسة عدم وجود علاقة بين استفادة الجمهور من قراءة الصفحات المحلية والحالة الاجتماعية ، إذ بلغت قيمة (F) 0.067 ، عند درجة حرية 110 ، بمستوى دلالة 0.977 وهي أكبر من القيمة الاحصائية 0.05 الدالة على وجود علاقة بين المتغيرين ، بنسبة ثقة 95% ، وهذا يعني عدم وجود ارتباط بينهما، وبالتالي لا تعد الحالة الاجتماعية عاملاً مؤثراً في الاستفادة من الصفحات المحلية (انظر جدول رقم 27 بالملحق) .

- **المستوى التعليمي :** كشفت الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استفادة الجمهور من قراءة الصفحات المحلية والمستوى التعليمي ، حيث كانت قيمة (F) 1.484 ، عند درجة حرية 110 ، بمستوى دلالة 0.223 ، وهي أكبر من القيمة الإحصائية المنبئة بوجود علاقة بين المتغيرين ، بنسبة ثقة 95% ، وهذا يعني عدم وجود ارتباط بينهما ، وبالتالي لا يعد المستوى التعليمي عاملاً مؤثراً في الاستفادة من الصفحات المحلية (انظر جدول رقم 28 بالملحق) .

- **مكان الإقامة:** أوضحت الدراسة عدم وجود علاقة بين الاستفادة من قراءة الصفحات المحلية ومكان الإقامة ، إذ بلغت قيمة (F) 0.344 ، عند درجة حرية 110 ، بمستوى دلالة 0.710 ، وهي أكبر من القيمة الإحصائية 0.05 الدالة على وجود ارتباط بين المتغيرين ، بنسبة ثقة 95% ، وهو ما يشير إلى أن مكان

اتجاهات الجمهور نحو قراءة الصفحات المحلية في الصحف الفلسطينية

الإقامة ليس عاملاً مؤثراً في الاستفادة من الصفحات المحلية (انظر جدول 29 بالملحق).

- **مستوى الدخل** : بينت الدراسة وجود علاقة بين الاستفادة من قراءة الصفحات المحلية ومستوى الدخل ، حيث كانت قيمة (F) 2.458 ، عند درجة حرية 110 ، بمستوى دلالة 0.029 ، وهي أصغر من القيمة الإحصائية المنبئة بوجود علاقة بين المتغيرين بنسبة ثقة 95% ، وهذا يدل على وجود ارتباط بين المتغيرين ، بمعنى أن مستوى الدخل يعد عاملاً مؤثراً في الاستفادة من قراءة الصفحات المحلية (انظر جدول رقم 30 بالملحق).

2- الأشياء التي استفادها الجمهور من قراءة الصفحات المحلية

يوضح الجدول رقم (31) الأشياء التي استفادها الجمهور من قراءة الصفحات المحلية في الصحف اليومية.

جدول رقم (31) يبين ما استفاده الجمهور من قراءة الصفحات المحلية

الفوائد	التوزيع لكمي	التكرار	النسبة
فهم طبيعة القضايا المحلية	38	34.2	
تجعلني على اتصال دائم بوطني	34	30.6	
تطلعني على الإنجازات المحلية	33	29.7	
تعرفني على الشخصيات المحلية	24	21.6	
تزودني بمعلومات وإحصاءات جديدة	18	16.2	

بالاطلاع على بيانات الجدول السابق يتضح أن أبرز ما استفاده الجمهور منها: فهم طبيعة القضايا المحلية بنسبة 34.2% ، وتجعلني على اتصال دائم بوطني بنسبة 30.6% ، وتطلعني على الإنجازات المحلية بنسبة 29.7% ، وتعرفني على الشخصيات المحلية بنسبة 21.6% ، وتزودني بمعلومات وإحصاءات جديدة بنسبة 16.2% . وهي فوائد تعمل على إمداد الفرد بالمعلومات ، وخلق آراء عن الموضوعات الجديدة لديه ، وربطه بأحداث مجتمعه وقضاياها ، وتنمية الإحساس الوطني عنده⁽³³⁾ ،

الأمر الذي يسهم في تحقيق الوعي الاجتماعي ، ويدفع بخطى التتمية إلى الإمام ، ويسهم في تقدم المجتمع وازدهاره.

3- الصفحات المحلية كمصدر للمعلومات وعلاقتها بالمتغيرات الديموغرافية

أ) الصفحات المحلية كمصدر للمعلومات

يبين الجدول رقم (32) مدى اعتبار الصفحات المحلية في الصحف الفلسطينية

اليومية مصدراً للمعلومات

جدول رقم (32) يوضح مدى اعتبار الصفحات المحلية مصدراً للمعلومات

النسبة	التكرار	التوزيع الكمي رأي الجمهور
31.5	35	نعم
52.3	58	إلى حد ما
16.2	18	لا
100	111	المجموع

بدراسة بيانات الجدول السابق يتبين أن أغلب أفراد عينة الدراسة يعتبرون الصفحات المحلية مصدراً لمعلوماتهم المحلية، حيث بلغت نسبة الذين قالوا نعم 31.5%، والذين أجابوا إلى حد ما 52.3%، في حين لم تتجاوز نسبة الذين قالوا لا 16.2% من مجموع عينة الدراسة

ب) العلاقة بين الصفحات المحلية كمصدر للمعلومات والمتغيرات الديموغرافية

يتبين من دراسة العلاقة بين المتغيرات الديموغرافية واعتبار الصفحات المحلية

مصدراً للمعلومات ما يلي :

- **الجنس** : كشفت الدراسة عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين اعتبار الصفحات

المحلية مصدراً للمعلومات والجنس ، إذ كانت قيمة (ت) 0.425 ، عند درجة

حرية 109 ، وبمستوى دلالة 0.672 ، وهي أكبر من القيمة المنبئة بوجود

علاقة بين المتغيرين ، بنسبة ثقة 95% وهذا يعني عدم وجود ارتباط بينهما

(انظر جدول رقم 33 بالملحق).

اتجاهات الجمهور نحو قراءة الصفحات المحلية في الصحف الفلسطينية

- **السن** : أوضحت الدراسة عدم وجود علاقة بين اعتبار الصفحات المحلية مصدراً للمعلومات والسن ، إذ كانت قيمة (F) 0.998 عند درجة حرية 110، بمستوى دلالة 0.437، وهي أكبر من القيمة الإحصائية 0.05 الدالة على وجود علاقة بين المتغيرين، بنسبة ثقة 95% ، وهذا يشير إلى عدم وجود ارتباط بينهما ، وبالتالي لا يعد السن عاملاً مؤثراً في اعتبار الصفحات المحلية مصدراً للمعلومات (انظر جدول رقم 34 بالملحق) .
- **الحالة الاجتماعية** : بينت الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتغيرين حيث كانت قيمة (F) 1.653 ، بمستوى دلالة 0.182 وهو ما يشير إلى عدم وجود ارتباط بين المتغيرين (انظر الجدول رقم 35 بالملحق) .
- **المستوى التعليمي**: كشفت الدراسة عدم وجود علاقة بين اعتبار الصفحات المحلية مصدراً للمعلومات والمستوى التعليمي، إذ بلغت قيمة (F) 0.116، بمستوى دلالة 0.951 وهي أكبر من القيمة الإحصائية المنبئة بوجد ارتباط بينهما (انظر جدول رقم 36 بالملحق) .
- **مكان الإقامة** : أوضحت الدراسة عدم وجود فروق دالة إحصائية بين المتغيرين، حيث كانت قيمة (F) 0.043 ، بمستوى دلالة 0.958 ، وهي أكبر من القيمة الدالة على وجود ارتباط بين المتغيرين (انظر جدول رقم 37 بالملحق).
- **مستوى الدخل** : بينت الدراسة عدم وجود علاقة بين اعتبار الصفحات المحلية مصدراً للمعلومات ومستوى الدخل ، إذ بلغت قيمة (F) 1.012 ، بمستوى دلالة 0.421، وهي أكبر من القيمة الإحصائية الدالة على وجود علاقة بين المتغيرين ، وهذا يعني أن مستوى الدخل لا يعد عاملاً مؤثراً في الاعتماد على الصفحات المحلية كمصدر للمعلومات (انظر جدول رقم 38 بالملحق) .

ج) مدى الاكتفاء بمعلومات الصفحات المحلية

يوضح الجدولان رقم (39 و40) مدى اكتفاء الجمهور بمعلومات الصفحات المحلية في الصحف اليومية الفلسطينية والمصادر الأخرى التي يتم اللجوء إليها.

جدول رقم (39) يبين مدى الاكتفاء بمعلومات الصفحات المحلية في الصحف اليومية

التوزيع الكمي		نعم		أحياناً		لا		المجموع	
ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
11	23.9	18	39.1	17	37.0	46	41.4		
7	21.2	7	21.2	19	57.6	33	29.7		
6	18.7	7	21.9	19	59.4	32	28.8		
24	21.6	32	28.8	55	49.5	111	100		

جدول رقم (40) يوضح المصادر الأخرى التي يتم اللجوء إليها

المصدر	التوزيع الكمي	التكرار	النسبة
القنوات الفضائية		27	47.3
الراديو		24	43.6
القنوات التلفزيونية الأرضية		21	38.2
الصحف والمجلات المتخصصة		15	27.3
الكتب		9	16.4
الإنترنت		6	10.9

بالاطلاع على بيانات الجدولين السابقين يتبين أن حوالي نصف الجمهور يعتقدون أن المعلومات التي تقدمها الصفحات المحلية كافية ، والنصف الآخر يرى أنها غير كافية، وذلك على مستوى صحف الدراسة ، ويلجأون إلى مصادر أخرى أبرزها : الفضائيات ، والراديو، والقنوات التلفزيونية الأرضية ، والصحف والمجلات المتخصصة ، والكتب ، والإنترنت .

أما على مستوى كل صحيفة على انفراد فيرى 23.9% من قراء جريدة الأيام أنها كافية و39.1% أنها كافية أحياناً ، و37% غير كافية ، ويرى قراء جريدة الحياة الجديدة أنها كافية بنسبة 21.2% ، وكافية أحياناً بنفس النسبة ، وغير كافية بنسبة 57.6% ، أما جريدة القدس فيرى جمهورها أنها كافية بنسبة 18.7% ، وكافية أحياناً بنسبة 21.9% ، وغير كافية بنسبة 59.4% .

ولعل ذلك يعود لقلة عدد الصفحات المخصصة للشؤون المحلية ، إذ لا يتجاوز عددها في جريدة القدس ثلاث صفحات ، في حين تتراوح في جريدتي الأيام والحياة

اتجاهات الجمهور نحو قراءة الصفحات المحلية في الصحف الفلسطينية

الجديدة بين خمس وسبع صفحات وفقاً لعدد صفحات الجريدة في كل يوم ، ولا يتجاوز عدد مندوبي ومراسلي الجريدة الواحدة منها عشرين مندوباً ومراسلاً موزعين على محافظات الوطن ، إضافة إلى عدد قليل آخر يعمل بالقطعة .

كما أن اللجوء للوسائل المرئية والمسموعة يعود لسرعتها في تغطية الأحداث وقدرتها على تجاوز الحدود الجغرافية ، ومنح الجمهور إحساساً بالألفة والصدقة والواقعية من خلال استخدامها للصور والمؤثرات الصوتية والمنظرية ، التي تدفعه إلى الاهتمام بالمسائل العامة ، ومتابعة ما يجري بالمجتمع ، وهو ما يساعد على نجاح خطط التنمية الوطنية .

د- موقع الصفحات المحلية بين مصادر المعلومات الأخرى

يبين الجدول رقم (41) موقع الصفحات المحلية بين مصادر المعلومات الأخرى

عند الجمهور

جدول رقم (41) يوضح موقع الصفحات المحلية بين مصادر المعلومات

الترتيب	النسبة	النقاط الترجيحية	مصادر المعلومات
الأول	24.6	757	نشرة الأخبار في التلفزيون
الثاني	21.1	649	نشرة الأخبار في الراديو
الثالث	15.9	491	الصفحات المحلية في الصحف
الرابع	15.7	482	جماعة الأقران والأصدقاء
الخامس	10.6	325	الندوات والمؤتمرات
السادس	7.0	215	الإنترنت
السابع	5.2	160	خطبة الجمعة
	100	3079	المجموع

بدراسة بيانات الجدول السابق يتبين أن الصفحات المحلية تحتل المركز الثالث بين مصادر المعلومات المحلية ، حيث تقدم عليها نشرة الأخبار في التلفزيون ثم في الراديو ، وتلاها جماعة الأقران والأصدقاء ، ثم الندوات والمؤتمرات فالإنترنت وأخيراً خطبة الجمعة.

إن اشغال الصفحات المحلية لمركز الوسط بين مصادر المعلومات لا يقلل من أهميتها، بل يتطلب مزيداً من الاهتمام بمحتواها ومضامينها ، التي تستجيب لاحتياجات

الجمهور من المعرفة المحلية ، وتحيطه علماً بما يجري ويدور حوله من أحداث ، وتجعلها حلقة صلة بينه وبين المسؤولين ، وبذا تؤدي دوراً إيجابياً فاعلاً في عملية التنمية الوطنية.

ولعل تقدم التلفزيون والراديو عليها يعود لقدرتهما على نشر الأخبار فور وقوعها وكون التلفزيون وسيلة سمعية بصرية ، وهو ما جعله أقرب للاتصال المباشر الذي يتميز بقدرته الإقناعية ، وقوته التأثيرية⁽³⁴⁾ ، أما الراديو فهو يتميز بقدرته على الوصول إلى جميع الناس بسهولة، متخطياً حاجز الأمية ، والحدود الجغرافية ، إضافة إلى أنه لا يحتاج إلى جهد من جانب المستمع، الذي أصبح مشغولاً وليس لديه وقت للقراءة والمشاهدة⁽³⁵⁾ وهو ما جعله وسيلة سهلة تبقي الفرد على علم بما يحدث ويدور حوله .

رابعاً : محتوى وشكل الصفحات المحلية

1- مدى رضى الجمهور عن الموضوعات المطروحة وعلاقتها بالمتغيرات الديموغرافية (أ) مدى رضى الجمهور عن الموضوعات المطروحة

يوضح جدول رقم (42) مدى رضى الجمهور عن الموضوعات المطروحة في الصفحات المحلية في الصحف اليومية الفلسطينية .

جدول رقم (42) يبين مدى رضى الجمهور عن موضوعات الصفحات المحلية

التوزيع الكمي الصحيفة	راضٍ تماماً		إلى حد ما		غير راضٍ		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
الأيام	12	26.1	18	39.1	16	34.8	46	41.4
الحياة الجديدة	8	24.2	10	30.3	15	45.5	33	29.7
القدس	7	21.9	7	21.9	18	56.3	32	28.8
المجموع	27	24.3	35	31.5	49	44.1	111	100

بالاطلاع على بيانات الجدول السابق يتضح أن 24.3% من الجمهور راضون تماماً عما ينشر في الصفحات المحلية ، و31.5% راضون إلى حد ما ، و44.1% غير راضين عنها، على مستوى صحف الدراسة بشكل عام .

اتجاهات الجمهور نحو قراءة الصفحات المحلية في الصحف الفلسطينية

أما على مستوى كل صحيفة، فقد تبين أن 26.1% راضون تماماً عن موضوعاتها في جريدة الأيام ، و 39.1% راضون إلى حد ما ، و 34.8% غير راضين ، وفي جريدة الحياة الجديدة 24.2% راضون تماماً ، و 30.3% راضون إلى حد ما ، و 45.5% غير راضين ، وفي جريدة القدس 21.9% راضون تماماً ، ونفس النسبة راضون إلى حد ما ، و 56.3% غير راضين .

ومما سبق يتضح ارتفاع نسبة غير الراضين عن محتوى الصفحات المحلية ، وهو ما يفسر قلة عدد الذين يتعرضون لها باستمرار، إذ لم تتجاوز نسبتهم 28.6% من مجموع قراء الصفحات المحلية ، ولعل ذلك يرجع لكونها لا تستجيب لحاجاتهم ورغباتهم .

ب) العلاقة بين رضى الجمهور عن الموضوعات المطروحة والمتغيرات الديموغرافية
يتبين من دراسة العلاقة بين رضى الجمهور عن الموضوعات المطروحة في

الصفحات المحلية بالصحف اليومية الفلسطينية والمتغيرات الديموغرافية ما يلي :

- **الجنس** : أوضحت الدراسة عدم وجود علاقة بين رضى الجمهور عن الموضوعات المطروحة في الصفحات المحلية والجنس ، إذ بلغت قيمة (ت) -0.164 ، عند درجة حرية 107 ، بمستوى دلالة 0.870 وهي أكبر من القيمة الإحصائية 0.05 الدالة على وجود علاقة بين المتغيرين ، بنسبة ثقة 95%، وهذا يعني عدم وجود ارتباط بينهما (انظر جدول رقم 43 بالملحق).

- **السن** : كشفت الدراسة عدم وجود فروق إحصائية بين المتغيرين ، إذ بلغت قيمة (F) 0.571 ، عند درجة حرية 108 ، بمستوى دلالة 0.778 ، وهي أكبر من القيمة الإحصائية المنبئة بوجود علاقة بينهما ، بنسبة ثقة 95% ، وهذا يشير إلى أن السن لا يعد عاملاً مؤثراً في رضى الجمهور عن الموضوعات المطروحة في الصفحات المحلية (انظر جدول رقم 44 بالملحق) .

- **الحالة الاجتماعية** : بينت الدراسة عدم وجود فروق دالة إحصائية بين الرضى عن الموضوعات المنشورة والحالة الاجتماعية ، حيث كانت قيمة (F) 0.411 ، بمستوى دلالة 0.746 وهو ما يشير إلى عدم وجود ارتباط بين المتغيرين (انظر جدول رقم 45 بالملحق) .

- **المستوى التعليمي** : أوضحت الدراسة عدم وجود علاقة بين المتغيرين ، إذ بلغت قيمة (F) 0.262 ، بمستوى دلالة 0.853 ، وهي أكبر من القيمة الإحصائية المنبئة بوجود علاقة بين المتغيرين ، وهذا يعني أن المستوى التعليمي لا يعد عاملاً مؤثراً في رضى الجمهور عما ينشر في الصفحات المحلية (انظر جدول رقم 46 بالملحق).
- **مكان الإقامة** : كشفت الدراسة عدم وجود فروق إحصائية بين الرضى عن الموضوعات المنشورة ومكان الإقامة ، إذ بلغت قيمة (F) 0.144 ، بمستوى دلالة 0.866 ، وهو ما يشير إلى عدم وجود ارتباط بين المتغيرين (انظر جدول رقم 47 بالملحق).
- **مستوى الدخل**: بينت الدراسة عدم وجود علاقة بين المتغيرين ، حيث بلغت قيمة (F) 1.704 ، بمستوى دلالة 0.128 وهي أكبر من القيمة الدالة على وجود ارتباط، وهذا يعني أن مستوى الدخل لا يعد عاملاً مؤثراً في رضى الجمهور (انظر جدول رقم 48 بالملحق).

2- القضايا التي يفضل الجمهور طرحها

يوضح الجدول رقم (49) القضايا التي يفضل الجمهور طرحها في الصفحات المحلية في الصحف الفلسطينية اليومية.

جدول رقم (49) يوضح القضايا المفضلة عند الجمهور

القضايا	التوزيع الكمي	التكرار	النسبة
أخبار الانتفاضة	56	50.5	
مشكلة البطالة	50	45.-	
قضايا التعليم	38	34.2	
قضايا الصحة	26	23.4	
مشاكل الصرف الصحي	22	19.8	
أخرى	15	13.5	

اتجاهات الجمهور نحو قراءة الصفحات المحلية في الصحف الفلسطينية

بالاطلاع على بيانات الجدول السابق يتبين أن القضايا التي يفضل الجمهور طرحها في الصفحات المحلية هي: أخبار الانتفاضة بنسبة 50.5%، ومشكلة البطالة بنسبة 45%، وقضايا التعليم بنسبة 34.2%، والقضايا الصحية بنسبة 23.4%، ومشاكل الصرف الصحي بنسبة 19.8%، وموضوعات أخرى بنسبة 13.5%.

ويلاحظ على هذه القضايا أنها تتصل بواقع المجتمع، وتربط الفرد بما يجري من أحداث في وطنه، إضافة إلى أن سكان محافظة خانينوس يعانون من هذه المشكلات أكثر من غيرهم في محافظات الوطن، وهو ما يقتضي من هذه الصفحات تناولها، وطرح الحلول المناسبة لها، ويجعلها همزة وصل قوية بين القراء والمسؤولين، وأداة هامة في تنمية المجتمع.

ولقد أكدت الدراسات⁽³⁶⁾ أن أهم دوافع تعرض الأفراد لوسائل الاتصال الجماهيرية هي إشباع حاجاتهم من المعرفة والمعلومات والأحداث.

3- استخدام الأشكال الصحفية وتفضيلها

يوضح الجدول رقم (50 و 51) رأى الجمهور في مدى استخدام الصفحات المحلية للأشكال الصحفية وتفضيلها .

جدول رقم (50) يبين مدى استخدام الصفحات المحلية للأشكال الصحفية

النسبة	التكرار	التوزيع الكمي الأشكال الصحفية
29.7	33	دائماً
45.9	51	أحياناً
24.3	27	لا
100	111	المجموع

جدول رقم (51) يوضح الأشكال الصحفية المفضلة

الترتيب	النسبة	النقاط الترجيحية	التوزيع الكمي الفنون الصحفية
الأول	44.8	924	الخبر الصحفي
الثاني	20.6	425	التقرير الصحفي
الثالث	16.5	340	التحقيق الصحفي
الرابع	9.9	205	الحديث الصحفي
الخامس	8.2	169	المقال الصحفي
	100	2063	المجموع

بدراسة بيانات الجدولين السابقين يتبين أن 29.7% من الجمهور يعتقدون أن الصفحات المحلية تستخدم الفنون الصحفية دائماً ، و 45.9% يقولون إنها تستخدمها أحياناً، و 24.3% يرون أنها لا تستخدم ، وتبين أن أكثر الأشكال الصحفية تفضيلاً عند الجمهور على الترتيب هي: الخبر الصحفي تبعة التقرير ، ثم التحقيق فالحديث ، وأخيراً المقال.

وهذا يعني أن على محرري الصفحات المحلية الاهتمام بالفنون الصحفية، وأن يدركوا أن لكل رسالة شكلاً تحريرياً يتناسب معها ومع الجمهور الذي تستهدفه ، لذا عليهم أن يختاروا الشكل التحريري الذي يقدم فيه الموضوع ، مراعين مناسبته لأهداف رسالتهم، ورغبات جمهورهم ، وقدرته على النقاش⁽³⁷⁾ .

أما تقدم الخبر الصحفي على سائر الفنون الأخرى فيعود إلى طبيعة العصر وما يتسم به من سرعة وأحداث متلاحقة ، تقتضي من الجمهور مواكبتها ، والوقوف عليها ، بعد أن أصبح العالم قرية صغيرة ، وهذا يؤكد الدور الذي تؤديه الأخبار في الحياة الاجتماعية للأفراد ، فهي الأساس الذي تبنى عليه أحكامهم وتصوراتهم حول العالم الذي يعيشون فيه⁽³⁸⁾.

4- رأي الجمهور في إخراج الصفحات المحلية

يبين جدول رقم (52) رأي الجمهور في إخراج الصفحات المحلية في الصحف

ال فلسطينية اليومية.

اتجاهات الجمهور نحو قراءة الصفحات المحلية في الصحف الفلسطينية

جدول رقم (52) يوضح رأي الجمهور في إخراج الصفحات المحلية

التوزيع الكمي الصحيفة		ممتاز		جيد جداً		جيد		رديء		المجموع	
ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
10	21.7	22	47.8	10	21.7	4	8.7	46	41.4		
6	18.2	7	21.2	11	33.3	9	27.3	33	29.7		
6	18.8	7	21.9	8	25.0	11	34.4	32	28.8		
22	19.8	36	32.4	29	26.1	24	21.6	111	100		

بالاطلاع على بيانات الجدول السابق يتبين أن 19.8% يرون أن إخراج الصفحات المحلية ممتاز ، 32.4% يقولون جيد جداً ، و 26.1% يعتقدون أنه جيد ، و 21.6% يرون أنه رديء على مستوى صحف الدراسة .

أما على مستوى كل صحيفة على انفراد فقد تبين أن 21.7% من قراء جريدة الأيام يعتقدون أن إخراجها ممتاز ، و 47.8% جيد جداً ، و 21.7% جيد ، و 8.7% رديء ، و جريدة الحياة الجديدة 18.2% ممتاز ، و 21.2% جيد جداً ، و 33.3% جيد ، و 27.3% رديء ، و جريدة القدس 18.8% ممتاز ، و 21.9% جيد جداً ، و 25% جيد ، و 34.4% رديء ، من مجموع قراء كل صحيفة على انفراد .

هذه النتيجة تؤكد الواقع الملموس لرتابة إخراج الصفحات المحلية في الصحف اليومية فهي تسير على وتيرة واحدة ، كما هو الحال في جريدة القدس التي لم يتغير إخراجها منذ سنين ، وبدرجة أقل جريديتي الحياة الجديدة ثم الأيام التي يعتبرها القراء أفضل الصحف اليومية الفلسطينية إخراجاً .

وينبغي الإشارة إلى ضرورة الاهتمام بالصور والرسوم لقدرتها على جذب القارئ إليها ، وتشجيعه على القراءة ، وتجميل الصفحة ، والمساعدة في عملية الإخراج ، واعتبارها بمثابة حجج وبراهين ، لأن القراء أصبحوا لا يقتنعون بالوصف اللفظي للحدث، وإنما يريدون أن يشاهدوه بعيونهم⁽³⁹⁾ .

خامساً : أسباب عدم قراءة الصفحات المحلية والعوامل التي تزيد الإقبال عليها
1- أسباب عدم القراءة

يوضح الجدول رقم (53) الأسباب التي تؤدي إلى إعراض الجمهور عن قراءة الصفحات المحلية في الصحف الفلسطينية اليومية.

جدول رقم (53) يبين أسباب عدم القراءة

النسبة	التكرار	التوزيع الكمي الأسباب
100.-	36	لأن موضوعاتها غير جذابة
61.1	22	اكتفى بالاستماع إلى الراديو والتلفزيون
41.7	15	لأنها غير مستقلة
33.3	12	لا تحقق رغباتي
25.-	9	لأنها غير مفيدة
19.4	7	لا تتناول أخبار منطقة سكني
16.7	6	لأنها غير موضوعية
8.3	3	ليس لدى وقت فراغ

بالاطلاع على بيانات الجدول السابق يتضح أن أسباب عدم قراءة الصفحات المحلية تتركز في عدم جاذبية موضوعاتها ، إذ يرى ذلك جميع الأفراد الذين يشتركون الصحف ولا يقرعون الصفحات المحلية وعددهم 36 فرداً ، والسبب الثاني الاكتفاء بالاستماع إلى الراديو ومشاهدة التلفزيون بنسبة 61.1% ، والثالث لكونها غير مستقلة بنسبة 41.7% ، والرابع لكونها لا تحقق رغباتهم بنسبة 33.3% ، والخامس لأنها لا تحقق لهم فائدة بنسبة 25% ، والسادس لأنها لا تتناول أخبار منطقة سكني بنسبة 19.4% ، والسابع لأنها غير موضوعية بنسبة 16.7% ، والسبب الأخير لعدم وجود وقت فراغ بنسبة 8.3% .

إن زيادة الإقبال على قراءة الصفحات المحلية يتطلب إعادة النظر فيما تطرحه من موضوعات غير جذابة في محتواها وشكلها ، أدت إلى إعراض حوالي ربع قراء الصحف عنها ، وهو ما يقتضي التنويع والتجديد بموضوعاتها ، بحيث تستجيب لرغبات

اتجاهات الجمهور نحو قراءة الصفحات المحلية في الصحف الفلسطينية

الجمهور ، وتحقق له المنفعة المرجوة ، بعيداً عن الكذب والخداع والتضليل ، متوخية الموضوعية فيما تطرحه، "تعرض جميع الآراء المعبرة عن الجماعات المختلفة ، حتى ولو كانت مناهضة للخط الذي تسير عليه"⁽⁴⁰⁾ ، وتطرح القضايا المحلية بجرأة بعيداً عن تدخلات السلطة وسيطرتها المباشرة وغير المباشرة عليها⁽⁴¹⁾، لأنها لا تستطيع أن تشارك في دعم العمل التنموي وهي مقيدة محرومة من أبسط مقوماتها الأساسية وهي حرية التعبير⁽⁴²⁾ ، فلا فائدة ترجى من صفحات رتيبة ومملة ، بعيدة عن اهتمامات الجمهور واحتياجاته ، غائبة عن خطة التنمية الوطنية ، ولا تعمل من أجل نجاحها ، ودفعها إلى الأمام .

2- العوامل التي تساعد على زيادة القراءة

يبين الجدول رقم (54) العوامل التي يمكن أن تزيد من إقبال الجمهور على قراءة الصفحات المحلية .

جدول رقم (54) يوضح العوامل التي تساعد على زيادة القراءة

العوامل	التوزيع الكمي	التكرار	النسبة
استخدام الفنون الصحفية بصورة أفضل		34	94.4
الاعتماد على مندوبي ومراسلي الجريدة		29	80.6
تغطية الأحداث بصورة أفضل		25	69.4
تدعيم الموضوعات بالصور		23	63.9
زيادة عدد الصفحات		19	52.8
استخدام الأساليب الإخراجية الحديثة		13	36.1
كتابة مقالات نقدية		12	33.3
الاهتمام بالإحصائيات إلى جانب المعلومات		6	16.7

بدراسة بيانات الجدول السابق يتبين أن أهم العوامل التي يمكن أن تساعد على زيادة القراءة هي: استخدام الفنون الصحفية بصورة أفضل بنسبة 94.4% ، وهذا يقتضي عدم الوقوف على شكل تحريري واحد في معالجة أي موضوع ، ومراعاة مناسبته للرسالة التي توضع به، والجمهور الذي يتعرض لها⁽⁴³⁾ ، تلاه الاعتماد على مندوبي

ومراسلي الجريدة بنسبة 80.6% نظراً لأن هذا النوع من المصادر هو الذي يميز جريدة عن أخرى ، ويجعلها تتفرد بأخبار عن منافساتها⁽⁴⁴⁾، وهو ما يتطلب تعيين مندوبين ومراسلين في مختلف محافظات الوطن.

وجاءت تغطية الأحداث بصورة أفضل بنسبة 69.4% ، تلاها تدعيم الموضوعات بالصور بنسبة 63.9%، نظراً لما تتمتع به الصور من مزايا ، إذ يمكن الاستغناء بها عن كثير من الكلام ، فهي تنطق بلغة عالمية يفهمها جميع القراء ، وتتحدث عن الأخبار أو الموضوعات بسرعة ووضوح ، وتشعر القارئ بالتقرب من الأحداث ، وتعد في كثير من الأحيان وثائق لا ينفع معها التكذيب ، وتعمل الصفحات ، وتسهل عملية الإخراج ، وتأتي في المرتبة الأولى من حيث قدرتها على جذب اهتمام القارئ. أما زيادة عدد الصفحات المحلية فقد بلغت نسبتها 52.8% ، وهو ما يقتضي زيادتها في الصحف الفلسطينية عامة وجريدة القدس على وجه الخصوص ، إذ لا يتجاوز عددها الثلاث صفحات، وهذا لا يتناسب مع تاريخ هذه الصحيفة العريقة التي تعد من أقدم الصحف اليومية في فلسطين.

ويرى 36.1% أن استخدام الأساليب الإخراجية الحديثة يمكن أن يسهم في زيادة قراءة الصفحات المحلية ، وكذلك كتابة مقالات نقدية بنسبة 33.3%، والاهتمام بالإحصائيات إلى جانب المعلومات بنسبة 16.7% ، لأن ذلك يدعم الموضوع ، ويجعله أكثر قدرة على الإقناع علماً أن "الاستمالات المنطقية تكون أفضل في بعض الحالات ، في حين تصلح الاستمالات العاطفية مع موضوعات أخرى"⁽⁴⁵⁾.

أهم النتائج

سعت هذه الدراسة إلى التعرف على اتجاهات الجمهور نحو قراءة الصفحات المحلية في الصحف الفلسطينية في محافظة خانيونس ، وقد خلصت إلى عدة نتائج أبرزها:

1- كشفت الدراسة أن حوالي 79% من عينة الدراسة يقرعون الصفحات المتخصصة بشكل أو بآخر ، وأن الصفحات المحلية تقع في المركز الرابع بين الصفحات المتخصصة المفضلة لديهم .

اتجاهات الجمهور نحو قراءة الصفحات المحلية في الصحف الفلسطينية

- 2- أن حوالي 75.5% من قراء الصحف اليومية الفلسطينية يقرعون الصفحات المحلية ، نصفهم يقرعونها في أقل من ربع ساعة ، ويكتفون بمطالعة العناوين ، وأن أكثر الصحف تفضيلاً الأيام ثم الحياة الجديدة وأخيراً القدس ، وسبب ذلك اعتمادها على الصور إلى جانب المعلومات ، وتخصيص مساحات أوسع لها فيها ، واحتوائها على أخبار ومعلومات أكثر من غيرها.
- 3- أوضحت الدراسة أن 39.6% يستفيدون من قراءة الصفحات المحلية ، و 59.5% يستفيدون منها إلى حد ما ، و 0.9% لا يستفيدون منها ، وأن أبرز الأشياء التي يستفيدون منها الجمهور هي : فهم طبيعة القضايا المحلية ، وجعله على اتصال دائم بوطنه، وإطلاعهم على الإنجازات المحلية وغيرها.
- 4- بينت الدراسة أن 31.5% يرون أن الصفحات المحلية مصدراً لمعلوماتهم ، و 52.3% يقولون إنها مصدر لمعلوماتهم إلى حد ما ، و 16.2% لا يعتقدون بذلك ، وأن حوالي نصف قرائها لا يكتفون بما تقدمه من معلومات ، ويلجأون إلى مصادر أخرى في مقدمتها الفضائيات ومحطات الراديو .
- 5- جاءت الصفحات المحلية في المركز الثالث من حيث مصادر المعلومات المحلية لجمهور الدراسة ، حيث تقدمت عليها نشرات الأخبار في التلفزيون والراديو .
- 6- كشفت الدراسة أن 44.1% من جمهور الصفحات المحلية غير راضين عما تطرحه من موضوعات، وأن الموضوعات المفضلة على الترتيب هي: أخبار الانتفاضة ومشكلة البطالة وقضايا التعليم والصحة وأخيراً الصرف الصحي .
- 7- أوضحت الدراسة أن 21.6% يرون أن إخراج الصفحات المحلية رديء ، وأن أفضل الصحف محتوى وإخراجاً على الترتيب هي : الأيام ثم الحياة الجديدة فالقدس ، وأن الفنون الصحفية المفضلة هي : الخبر فالتقرير ثم التحقيق يليه الحديث وأخيراً المقال .
- 8- بينت الدراسة عدة أسباب لعدم قراءة الصفحات المحلية أهمها : موضوعاتها غير الجذابة، والاكتفاء بالراديو والتلفزيون، وعدم استقلاليتها، وعدم إشباعها لرغبات الجمهور، وعدم تقديمها ما يفيد وينفعه وغيرها .

- 9- أبرز العوامل التي يمكن أن تساعد على زيادة القراءة من وجهة نظر الجمهور هي: استخدام الفنون الصحفية بصورة أفضل والاعتماد على مندوبي ومراسلي الجريدة ، وتغطية الأحداث بصورة أفضل ، وتدعيم الموضوعات بالصور وغيرها.
- 10- كشفت الدراسة وجود علاقة بين متغيري الحالة الاجتماعية ومكان الإقامة ، وقراءة الصفحات المتخصصة ، بمعنى أن كلاً منهما يعد عاملاً مؤثراً في قراءة الصفحات المتخصصة ، في حين لا تعد المتغيرات الديموغرافية الأخرى كذلك .
- 11- أوضحت الدراسة وجود ارتباط بين متغير السن وقراءة الصفحات المحلية ، ومن ثم يعد السن عاملاً مؤثراً في قراءتها ، في حين لا تعتبر المتغيرات الديموغرافية الأخرى مؤثرة.
- 12- بينت الدراسة وجود ارتباط بين متغير مستوى الدخل ، والاستفادة من قراءة الصفحات المحلية ، ومن ثم يعد هذا العامل مؤثراً في الاستفادة من قراءتها ، في حين لا تعتبر المتغيرات الديموغرافية الأخرى كذلك .
- 13- كشفت الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتغيرات الديموغرافية واعتبار الصفحات المحلية مصدراً للمعلومات ، وبالتالي لا يوجد ارتباط بين المتغيرين.
- 14- أوضحت الدراسة عدم وجود علاقة بين المتغيرات الديموغرافية ورضى الجمهور عما يطرح من موضوعات في الصفحات المحلية ، أي لا يوجد ارتباط بينها ، ومن ثم لا تعد عوامل مؤثرة في رضى الجمهور عما يطرح من موضوعات فيها .

اتجاهات الجمهور نحو قراءة الصفحات المحلية في الصحف الفلسطينية

توصيات الدراسة

بناء على نتائج الدراسة الميدانية يوصي الباحث بما يلي :

- 1- الاهتمام بالصفحات المحلية ، وذلك بزيادة عدد صفحاتها وتعيين مندوبين ومراسلين لها في مختلف مناطق الوطن ، وتدعيم موضوعاتها بالصور، وزيادة عدد الأخبار المنشورة فيها، وإخراجها بشكل جميل، حتى تحظى بقراءة أفضل ، وتتبوأ مكانة أحسن بين الصفحات المتخصصة الأخرى.
- 2- التركيز على الموضوعات والقضايا المحلية التي تفيد الجمهور وتساعد في عملية التغيير، والكشف عن مشاكل المجتمع ، وتقديم الحلول الناجعة لها ، بما يتواءم مع التحولات التي تشهدها مناطق السلطة الوطنية الفلسطينية ، ويسهم في نجاح خطة التنمية.
- 3- تقديم الموضوعات التي تشبع حاجات الجمهور ورغباته ، وتربطه بما يجري من أحداث في وطنه ، علماً أنها تختلف باختلاف الأعمار والأدوار والمعايير الثقافية والاجتماعية ، وهو ما يزيد الإقبال عليها .
- 4- التنوع في أساليب عرض موضوعات الصفحات المحلية ، بما يتفق مع طبيعة الجمهور ومضمون الرسالة ، لذا على القائمين بالاتصال في هذه الصفحات اختيار الأسلوب المناسب الذي يقدم فيه الموضوع ، مراعين مناسبته لأهداف رسالتهم ورغبات جمهورهم.
- 5- توفير قاعدة معلومات عن خصائص جمهور الصحف بصفة عامة ، وقراء الصفحات المحلية على وجه الخصوص ، تساعد العاملين في هذه الصفحات على اختيار القضايا والأساليب التي تناسب مستويات الجمهور واحتياجاته.
- 6- تطوير أساليب إخراج الصفحات المحلية ، بما يبعدها عن الرتابة والملل والجمود ، مع مراعاة الاهتمام بالصور والرسوم لقدرتها على جذب اهتمام القراء ، وتجميل الصفحة.

- 7- الاهتمام بفنون التحرير الصحفي وخاصة الخبر الذي يحظى بتفضيل الجمهور ، ويتوافق مع طبيعة العصر ، والأحداث المتلاحقة التي تعيشها البلاد عامة ، ومحافظة خانيونس على وجه الخصوص.
- 8- توخي الموضوعية والدقة فيما تقدم من معلومات ، بعيداً عن محاباة السلطة ، بحيث تتسم معالجاتها بالروى النقدية الكفيلة بدعم العمل التنموي في فلسطين ، والحصول على معدل تعرض أفضل.
- 9- التنسيق والتخطيط للصفحات المحلية على مستوى كل صحيفة على انفراد ، ومستوى جميع الصحف ، بما يساعد على رسم خريطة سنوية للقضايا والموضوعات التي تحتاج إلى علاج ، مرتبة حسب أهميتها ، مع ترك مساحة للمشكلات الطارئة ، بما ينسجم مع خطة التنمية ، ويضمن إنجازها في الأوقات المحددة .

اتجاهات الجمهور نحو قراءة الصفحات المحلية في الصحف الفلسطينية

الملاحق

جدول رقم (6) يبين العلاقة بين قراءة الصفحات المتخصصة والجنس

الجنس	القراءة		أحياناً		دائماً		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
ذكر	39	39.4	60	60.6	99	67.8		
أنثى	15	31.9	32	68.1	47	32.2		
المجموع	54	37	92	63	146	100		

جدول رقم (7) يبين العلاقة بين قراءة الصفحات المتخصصة والسن

السن	القراءة		أحياناً		دائماً		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
من 16 إلى أقل من 20 سنة	2	13.3	13	86.7	15	10.3		
من 20 - 25	21	50	21	50	42	28.8		
من 25 - 30	15	51.7	14	48.3	29	19.9		
من 30 - 35	8	42.1	11	57.9	19	13.-		
من 35 - 40	5	26.3	14	73.7	19	13.-		
من 40 - 45	2	12.5	14	87.5	16	11.-		
من 45 - 50	1	25	3	75	4	2.7		
من 50 - 55	-	-	2	100	2	1.4		
المجموع	54	37	92	63	146	100		

جدول رقم (8) يبين العلاقة بين قراءة الصفحات المتخصصة والحالة الاجتماعية

الحالة الاجتماعية	القراءة		أحياناً		دائماً		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
أعزب	15	23.8	48	76.2	63	43.2		
متزوج	34	45.3	41	54.7	75	51.4		
أرمل	1	50.-	1	50.-	2	1.4		
مطلق	4	66.7	2	33.3	6	4.1		
المجموع	54	37	92	63	146	100		

جدول رقم (9) يبين العلاقة بين قراءة الصفحات المتخصصة والمستوى التعليمي

المجموع		أحياناً		دائماً		القراءة المستوى التعليمي
%	ك	%	ك	%	ك	
6.8	10	60.-	6	40.-	4	ابتدائي
8.2	12	90.9	11	9.1	1	إعدادي
41.8	61	60.7	37	39.3	24	ثانوي
43.2	63	60.3	38	39.7	25	جامعي
100	146	63	92	37	54	المجموع

جدول رقم (10) يبين العلاقة بين قراءة الصفحات المتخصصة ومكان الإقامة

المجموع		أحياناً		دائماً		القراءة مكان الإقامة
%	ك	%	ك	%	ك	
41.8	61	77.-	47	23.-	14	مخيم
17.8	26	61.5	16	38.5	10	قرية
40.4	59	49.2	29	50.8	30	مدينة
100	146	63	92	37	54	المجموع

جدول رقم (11) يبين العلاقة بين قراءة الصفحات المتخصصة ومستوى الدخل

المجموع		أحياناً		دائماً		القراءة مستوى الدخل
%	ك	%	ك	%	ك	
19.9	29	62.1	18	37.9	11	من 150 إلى أقل من 200 دينار
30.1	44	68.2	30	31.8	14	من 200 - 250
16.4	24	54.2	13	45.8	11	من 250 - 300
11.6	17	82.4	14	17.6	3	من 300 - 350
10.3	15	46.7	7	53.3	8	من 350 - 400
10.3	15	53.3	8	46.7	7	من 400 - 450
1.4	2	100	2	-	-	من 450 - 500
100	146	63	92	37	54	المجموع

اتجاهات الجمهور نحو قراءة الصفحات المحلية في الصحف الفلسطينية

جدول رقم (14) يبين العلاقة بين قراءة الصفحات المحلية والجنس

المجموع		لا		أحياناً		دائماً		القراءة الجنس
%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
67.8	99	23.2	23	44.4	44	32.3	32	ذكر
32.2	47	27.7	13	51.1	24	21.3	10	أنثى
100	146	24.7	36	46.6	68	28.8	42	المجموع

جدول رقم (15) يبين العلاقة بين قراءة الصفحات المحلية والسن

المجموع		لا		أحياناً		دائماً		القراءة السن
%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
10.3	15	23.3	6	40.-	5	26.7	4	من 16 إلى أقل من 20 سنة
28.8	42	16.7	7	23.8	10	59.5	25	من 20 - 25
19.9	29	41.4	12	51.7	15	6.9	2	من 25 - 30
13.-	19	26.3	5	68.4	13	5.3	1	من 30 - 35
13.-	19	15.8	3	73.7	14	10.5	2	من 35 - 40
11.-	16	12.5	2	43.8	7	43.8	7	من 40 - 45
2.7	4	-	-	75.-	3	25.-	1	من 45 - 50
1.4	2	50.-	1	50.-	1	-	-	من 50 - 55
100	146	24.7	36	46.6	68	28.8	42	المجموع

جدول رقم (16) يبين العلاقة بين قراءة الصفحات المحلية والحالة الاجتماعية

المجموع		لا		أحياناً		دائماً		القراءة الحالة الاجتماعية
%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
43.2	63	27.-	17	41.3	26	31.7	20	أعزب
51.4	75	21.3	16	53.3	40	25.3	19	متزوج
1.4	2	-	-	50.-	1	50.-	1	أرمل
4.1	6	50.-	3	16.7	1	33.3	2	مطلق
100	146	24.7	36	46.6	68	28.8	42	المجموع

جدول رقم (17) يبين العلاقة بين قراءة الصفحات المحلية والمستوى التعليمي

المجموع		لا		أحياناً		دائماً		القراءة
%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	المستوى التعليمي
6.8	10	20.-	2	40.-	4	40.-	4	ابتدائي
8.2	12	33.3	4	41.7	5	25.-	3	إعدادي
41.8	61	21.3	13	49.2	30	29.5	18	ثانوي
43.2	63	27.-	17	46.-	29	27.-	17	جامعي
100	146	24.7	36	46.6	68	28.8	42	المجموع

جدول رقم (18) يبين العلاقة بين قراءة الصفحات المحلية ومكان الإقامة

المجموع		لا		أحياناً		دائماً		القراءة
%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	مكان الإقامة
41.8	61	26.2	16	41.-	25	32.8	20	مخيم
17.8	26	30.8	8	46.2	12	23.1	6	قرية
40.4	59	18.6	11	52.5	31	27.6	16	مدينة
100	146	24.7	36	46.6	68	28.8	42	المجموع

جدول رقم (19) يبين العلاقة بين قراءة الصفحات المحلية ومستوى الدخل

المجموع		لا		أحياناً		دائماً		القراءة
%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	مستوى الدخل
19.9	29	44.8	13	37.9	11	17.2	5	من 150 إلى أقل من 200 دينار
30.1	44	11.4	5	65.9	29	22.7	10	من 200 - 250
16.4	24	33.3	8	29.2	7	37.5	9	من 250 - 300
11.6	17	17.6	3	47.1	8	35.3	6	من 300 - 350
10.3	15	33.3	5	40.0	6	26.7	4	من 350 - 400
10.3	15	13.3	2	40.0	6	46.7	7	من 400 - 450
1.4	2	-	-	50.-	1	50	1	من 450 - 500
100	146	24.7	36	46.6	68	28.8	42	المجموع

اتجاهات الجمهور نحو قراءة الصفحات المحلية في الصحف الفلسطينية

جدول رقم (25) يبين العلاقة بين استفادة الجمهور والجنس

المجموع		لا		إلى حد ما		نعم		الاستفادة	الجنس
%	ك	%	ك	%	ك	%	ك		
70.3	78	1.3	1	56.4	44	42.3	33		ذكر
29.7	33	-	-	66.7	22	33.3	11		أنثى
100	111	0.9	1	59.5	66	39.6	44		المجموع

جدول رقم (26) يبين العلاقة بين استفادة الجمهور والسن

المجموع		لا		إلى حد ما		نعم		الاستفادة	السن
%	ك	%	ك	%	ك	%	ك		
8.1	9	-	-	66.7	6	33.3	3		من 16 إلى أقل من 20 سنة
32.4	36	-	-	63.9	23	36.1	13		من 20 - 25
15.3	17	5.9	1	47.1	8	47.1	8		من 25 - 30
12.6	14	-	-	64.3	9	35.7	5		من 30 - 35
14.4	16	-	-	56.3	9	43.8	7		من 35 - 40
12.6	14	-	-	42.9	6	57.1	8		من 40 - 45
3.6	4	-	-	100.0	4	-	-		من 45 - 50
0.9	1	-	-	100.0	1	-	-		من 50 - 55
100	111	0.9	1	59.5	66	39.6	44		المجموع

جدول رقم (27) يبين العلاقة بين استفادة الجمهور والحالة الاجتماعية

المجموع		لا		إلى حد ما		نعم		الاستفادة	الجنس
%	ك	%	ك	%	ك	%	ك		
42.3	47	2.1	1	57.4	27	40.4	19		أعزب
53.2	59	-	-	61.0	36	39.-	23		متزوج
1.8	2	-	-	50.0	1	50.0	1		أرمل
2.7	3	-	-	66.7	2	33.3	1		مطلق
100	111	0.9	1	59.5	66	39.6	44		المجموع

جدول رقم (28) يبين العلاقة بين استفادة الجمهور والمستوى التعليمي

المجموع		لا		إلى حد ما		نعم		الاستفادة
%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	الجنس
7.2	8	-	-	62.5	5	37.5	3	ابتدائي
7.2	8	-	-	25.0	2	75.0	6	إعدادي
44.1	49	-	-	63.3	31	36.7	18	ثانوي
41.4	46	2.2	1	60.9	28	37.0	17	جامعي
100	111	0.9	1	59.5	66	39.6	44	المجموع

جدول رقم (29) يبين العلاقة بين استفادة الجمهور ومكان الإقامة

المجموع		لا		إلى حد ما		نعم		الاستفادة
%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	مكان الإقامة
41.4	46	2.2	1	54.3	25	43.5	20	مخيم
16.2	18	-	-	61.1	11	38.9	7	قرية
42.3	47	-	-	63.8	30	36.2	17	مدينة
100	111	0.9	1	59.5	66	39.6	44	المجموع

جدول رقم (30) يبين العلاقة بين استفادة الجمهور ومستوى الدخل

المجموع		لا		إلى حد ما		نعم		الاستفادة
%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	مستوى الدخل
15.3	17	5.9	1	47.1	8	47.1	8	من 150 إلى أقل من 200 دينار
35.1	39	-	-	64.1	25	35.9	14	من 200 - 250
14.4	16	-	-	37.5	6	62.5	10	من 250 - 300
12.6	14	-	-	92.9	13	7.1	1	من 300 - 350
9.0	10	-	-	40.0	4	60.0	6	من 350 - 400
11.7	13	-	-	61.5	8	38.5	5	من 400 - 450
1.8	2	-	-	100.0	2	-	-	من 450 - 500
100	111	0.9	1	59.5	66	39.6	44	المجموع

اتجاهات الجمهور نحو قراءة الصفحات المحلية في الصحف الفلسطينية

جدول رقم (33) يبين العلاقة بين الصفحات المحلية كمصدر للمعلومات والجنس

المجموع		لا		إلى حد ما		نعم		مدى الاعتبار	الجنس
%	ك	%	ك	%	ك	%	ك		
70.3	78	17.9	14	52.6	41	29.5	23	ذكر	
29.7	33	12.1	4	51.5	17	36.4	12		
100	111	16.2	18	52.3	58	31.5	35	المجموع	

جدول رقم (34) يبين العلاقة بين الصفحات المحلية كمصدر للمعلومات والسن

المجموع		لا		إلى حد ما		نعم		مدى الاعتبار	السن
%	ك	%	ك	%	ك	%	ك		
8.1	9	11.1	1	66.7	6	22.2	2	من 16 إلى أقل من 20 سنة	
32.4	36	2.8	1	58.3	21	38.9	14	من 20 - 25	
15.3	17	41.2	7	52.9	9	5.9	1	من 25 - 30	
12.6	14	21.4	3	42.9	6	35.7	5	من 30 - 35	
14.4	16	12.5	2	37.5	6	50.0	8	من 35 - 40	
12.6	14	14.3	2	57.1	8	28.6	4	من 40 - 45	
3.6	4	50.0	2	50.0	2	-	-	من 45 - 50	
0.9	1	-	-	-	-	100.0	1	من 50 - 55	
100	111	16.2	18	52.3	58	31.5	35	المجموع	

جدول رقم (35) يبين العلاقة بين الصفحات المحلية كمصدر للمعلومات والحالة الاجتماعية

المجموع		لا		إلى حد ما		نعم		مدى الاعتبار	الحالة الاجتماعية
%	ك	%	ك	%	ك	%	ك		
42.3	47	23.4	11	51.1	24	25.5	12	أعزب	
53.2	59	11.9	7	49.2	29	39.0	23	متزوج	
1.8	2	-	-	100.0	2	-	-	أرمل	
2.7	3	-	-	100.0	3	-	-	مطلق	
100	111	16.2	18	52.3	58	31.5	35	المجموع	

جدول رقم (36) يبين العلاقة بين الصفحات المحلية كمصدر للمعلومات والمستوى التعليمي

المجموع		لا		إلى حد ما		نعم		مدى الاعتبار
%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	المستوى التعليمي
7.2	8	12.5	1	62.5	5	25.0	2	ابتدائي
7.2	8	37.5	3	37.5	3	25.0	2	إعدادي
44.1	49	6.1	3	57.1	28	36.7	18	ثانوي
41.4	46	23.9	11	47.8	22	28.3	13	جامعي
100	111	16.2	18	52.3	58	31.5	35	المجموع

جدول رقم (37) يبين العلاقة بين الصفحات المحلية كمصدر للمعلومات ومكان الإقامة

المجموع		لا		إلى حد ما		نعم		مدى الاعتبار
%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	مكان الإقامة
41.4	46	23.9	11	47.8	22	28.3	13	مخيم
16.2	18	5.6	1	55.6	10	38.9	7	قرية
42.3	47	12.8	6	55.3	26	31.9	15	مدينة
100	111	16.2	18	52.3	58	31.5	35	المجموع

جدول رقم (38) يبين العلاقة بين الصفحات المحلية كمصدر للمعلومات ومستوى الدخل

المجموع		لا		إلى حد ما		نعم		مدى الاعتبار
%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	مستوى الدخل
15.3	17	11.8	2	64.7	11	23.5	4	من 150 إلى أقل من 200 دينار
35.1	39	10.3	4	43.6	17	46.2	18	من 200 - 250
14.4	16	25.0	4	56.3	9	18.8	3	من 250 - 300
12.6	14	7.1	1	71.4	10	21.4	3	من 300 - 350
9.0	10	30.0	3	50.0	5	20.0	2	من 350 - 400
11.7	13	30.8	4	38.5	5	30.8	4	من 400 - 450
1.8	2	-	-	50.0	1	50.0	1	من 450 - 500
100	111	16.2	18	52.3	58	31.5	35	المجموع

اتجاهات الجمهور نحو قراءة الصفحات المحلية في الصحف الفلسطينية

جدول رقم (43) يبين العلاقة بين رضى الجمهور عن موضوعات الصفحات المحلية والجنس

المجموع		غير راضٍ		إلى حد ما		راضٍ تماماً		الرضى	الجنس
%	ك	%	ك	%	ك	%	ك		
69.7	76	43.4	33	31.6	24	25.0	19		ذكر
30.3	33	45.5	15	30.3	10	24.2	8		أنثى
100	109	44.0	48	31.2	34	24.8	27		المجموع

جدول رقم (44) يبين العلاقة بين رضى الجمهور عن موضوعات الصفحات المحلية والسن

المجموع		غير راضٍ		إلى حد ما		راضٍ تماماً		الرضى	السن
%	ك	%	ك	%	ك	%	ك		
8.3	9	44.4	4	33.3	3	22.2	2		من 16 إلى أقل من 20 سنة
33.0	36	41.7	15	33.3	12	25.0	9		من 20 - 25
15.6	17	64.7	11	17.6	3	17.6	3		من 25 - 30
12.8	14	50.0	7	28.6	4	21.4	3		من 30 - 35
14.7	16	37.5	6	31.3	5	31.3	5		من 35 - 40
11.0	12	33.3	4	41.7	5	25.0	3		من 40 - 45
3.7	4	25.0	1	25.0	1	50.0	2		من 45 - 50
0.9	1	-	-	100.0	1	-	-		من 50 - 55
100	109	44.0	48	31.2	34	24.8	27		المجموع

جدول رقم (45) يبين العلاقة بين رضى الجمهور عن موضوعات الصفحات المحلية والحالة الاجتماعية

المجموع		غير راضٍ		إلى حد ما		راضٍ تماماً		الرضى	الحالة الاجتماعية
%	ك	%	ك	%	ك	%	ك		
41.3	45	40.0	18	31.1	14	28.9	13		أعزب
54.1	59	47.5	28	30.5	18	22.0	13		متزوج
1.8	2	50.0	1	50.0	1	-	-		أرمل
2.8	3	33.3	1	33.3	1	33.3	1		مطلق
100	109	44.0	48	31.2	34	24.8	27		المجموع

جدول رقم (46) يبين العلاقة بين رضى الجمهور عن موضوعات الصفحات المحلية والمستوى التعليمي

المجموع		غير راضٍ		إلى حد ما		راضٍ تماماً		الرضى المستوى التعليمي
%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
7.3	8	50.0	4	37.5	3	12.5	1	ابتدائي
6.4	7	28.6	2	42.9	3	28.6	2	إعدادي
44.0	48	43.8	21	31.3	15	25.0	12	ثانوي
42.2	46	45.7	21	28.3	13	26.1	12	جامعي
100	109	44.0	48	31.2	34	24.8	27	المجموع

جدول رقم (47) يبين العلاقة بين رضى الجمهور عن موضوعات الصفحات المحلية ومكان الإقامة

المجموع		غير راضٍ		إلى حد ما		راضٍ تماماً		الرضى مكان الإقامة
%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
41.3	45	42.2	19	31.1	14	26.7	12	مخيم
16.5	18	50.-	9	27.8	5	22.2	4	قرية
42.2	46	43.5	20	32.6	15	23.9	11	مدينة
100	109	44.0	48	31.2	34	24.8	27	المجموع

جدول رقم (48) يبين العلاقة بين رضى الجمهور عن موضوعات الصفحات المحلية ومستوى الدخل

المجموع		غير راضٍ		إلى حد ما		راضٍ تماماً		الرضى مستوى الدخل
%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
15.6	17	41.2	7	29.4	5	29.4	5	من 150 إلى أقل من 200 دينار
33.9	37	32.4	12	37.8	14	29.7	11	من 200 - 250
14.7	16	56.3	9	31.3	5	12.5	2	من 250 - 300
12.8	14	50.0	7	35.7	5	14.3	2	من 300 - 350
9.2	10	80.0	8	10.0	1	10.0	1	من 350 - 400
11.9	13	38.5	5	23.1	3	38.5	5	من 400 - 450
1.8	2	-	-	50.0	1	50.0	1	من 450 - 500
100	109	44.0	48	31.2	34	24.8	27	المجموع

اتجاهات الجمهور نحو قراءة الصفحات المحلية في الصحف الفلسطينية

هوامش البحث

- (1) الراح ، صادق : "الثورة الرقمية : هل تعيد لوسائل الإعلام التعليمية دورها" جريدة القدس العدد 10928، 2000/1/25 ، القدس ، ص 10 .
- (2) انظر المراجع التالية :
- أبو زيد ، فاروق : الصحافة المتخصصة ، ط2، عالم الكتب ، القاهرة ، 1993 ، ص 4.
- الطويرقي ، عبد الله : صحافة المجتمع الجماهيري : سوسيولوجيا الإعلام في مجتمعات الجماهير ، ط1، مكتبة العبيكان ، الرياض ، 1997 ، ص 233 .
- جريدة القدس : "أزمة الصحافة الفرنسية"، العدد 9537 ، 15/3/1996 ، القدس ص14
- جريدة الأيام: "مجلة أمريكية للمطلقين فقط"، العدد 230 ، 15/8/1996 ، رام الله ، الصفحة الأخيرة.
- (3) حجاب ، محمد منير: المقال الافتتاحي ، مؤسسة سعيد للطباعة ، طنطا ، 1987 ، ص 122
- (4) عبد الحميد، محمد: دراسة الجمهور في بحوث الإعلام، ط1، المكتبة الفيصلية، مكة المكرمة، 1987، ص7
- (5) الندلو ، جواد راغب: " للصحافة الأدبية الفلسطينية في العهد العثماني : 1876-1918"، جامعة الأزهر، مجلة البحوث الإعلامية ، القاهرة 1997 ، ص 4 .
- (6) الندلو ، جواد راغب : " الصحافة الرياضية في فلسطين 1876-1997"، مجلة كلية التربية الحكومية ، المجلد الثاني ، العدد الثاني ، غزة ، يونيو 1998 ، ص 154.
- (7) الندلو ، جواد راغب : "مصادر الأخبار الخارجية في الصحافة الفلسطينية: دراسة تحليلية لعينة من الصحف اليومية"، المجلة المصرية لبحوث الاعلام، العدد الخامس، كلية الإعلام ، جامعة القاهرة، يناير/إبريل 1999 ، ص 1
- (8) مؤسسة الأهرام ، "اتجاهات قراء الصحف في مصر" ، القاهرة ، 1984 .
- (9) أبو أصبع ، صالح ، وتوفيق يعقوب: "قراءة الصحف بدولة الإمارة العربية المتحدة " ، مجلة كلية الآداب ، العدد الأول ، جامعة الإمارات ، 1985 .
- (10) عبد الحميد ، محمد: "قراءة الصحف ودوافعها بين طلاب الجامعة " مجلة العلوم الاجتماعية ، المجلد السابع عشر ، العدد الثاني، جامعة الكويت ، 1989 .
- (11) الحارثي، ساعد عرابي، ومراد العاصي: "أثر استفادة الشباب في المملكة العربية السعودية من الجرائد والمجلات"، مجلة جامعة الملك سعود ، المجلد الثاني ، الرياض ، 1990 .
- (12) حسين، سمير محمد: بحوث الإعلام: الأسس والمبادئ، عالم الكتب، القاهرة، 1976، ص3.
- (13) أحمد ، غريب سيد ، وعبد الباسط عبد المعطي : البحث الاجتماعي ، ط2 ، دار الجامعات المصرية، الإسكندرية، 1975 ، ص 44 .

- (14) حسين ، سمير محمد : المرجع السابق ، ص 127 .
- (15) المرجع السابق نفسه ، ص 140 .
- (16) مصطفى ، السيد أحمد : البحث الإعلامي : مفهومه ، إجراءاته ، ومناهجه ، ط1 ، منشورات جامعة قاريونس ، بنغازي ، 1995 ، ص 96 – 100 .
- (17) الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني : التعداد العام للسكان والمساكن والمنشآت 1997 ، ج2 ، تقرير السكان ، محافظة خانيونس .
- (18) العبد، عاطف علي، وزكي أحمد عزمي: الأسلوب الإحصائي واستخداماته في بحوث الرأي العام والإعلام، ط1، دار الفكر العربي ، القاهرة ، 1993 ، ص 151 ، 152 .
- (19) طشوش، سليمان محمد: أساسيات المعينة الإحصائية، ط1، دار الشروق، عمان، 2001، ص 118
- (20) إمام، إبراهيم: الإعلام والاتصال بالجماهير، ط1، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، 1969، ص 90.
- (21) طلعت، شاهيناز: وسائل الإعلام والتنمية الاجتماعية، ط1، مكتبة الأنجلو المصرية القاهرة، 1980، ص 44 ، 45.
- (22) الدلو، جواد راغب: "مصادر الأخبار الخارجية في الصحافة الفلسطينية"، مرجع سابق ص 37.
- (23) Thompson, wayne. N., Responsible and Effective Communication, Bostoni Houghton Mifflin, 1978, P.P. 122 , 123
- (24) Rubin, A.M., "Ritualized & Instrumentel Television Viewing", Journal of Broadcasting Electronic Media, Vol. 34 . No 3. 1984 , p.p 76 – 77.
- (25) Julian Harriss, Kelly Leiter, Stanly Johnson, The complet Reporter, 5th edion, Macmilan Publishing company, New York, 1985 , p. 344
- () كولينتر، آدموند (محرر): فن الصحافة، ترجمة أنيس الصايغ، دار الثقافة، بيروت 1958 ، ص 21 .
- () علم الدين، محمود: الصورة الفوتوغرافية في مجال الإعلام ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة، 1981 ، ص 33 – 35 .
- () علم الدين، محمود: الاخراج الصحفي، العربي للنشر والتوزيع، القاهرة، 1989 ، ص 15 .
- () Wanye wanta and Yu- Wei Hu, " The Effects of credibility, Reliance, and Exposure on Media Agenda-Setting: Apath Analysis" Journalism Quarterly Vol. 71 No. 1 Spring 1994 , p.p. 96, 97
- () Palamgreen, P. & J.D. Rabarn, "An Expetency Value Aproach to Media Gratification" in Media Gratification Research, Beverly hills, Sage Publication, 1991 , P.P 61 – 72 .
- () محمد ، محمد سيد : "الإعلام الإقليمي في القرن الحادي والعشرين " ، مجلة الدراسات الإعلامية ، القاهرة، العدد55 ، إبريل / يونيو ، القاهرة ، 1989 ، ص 77
- () زارع، أحمد: الإعلام والتنمية، ط1، مطبعة الشمس ، شبين الكوم ، 1998، ص 112-125

اتجاهات الجمهور نحو قراءة الصفحات المحلية في الصحف الفلسطينية

- () البكري، فؤادة: "الثقافة الوطنية بين الإعلام والعولمة"، مجلة البحوث والدراسات العربية، المرجع السابق، ص 286
- () العبد، عاطف عدلي: الاتصال والرأي العام، دار الهاني للطباعة، القاهرة، 1989، ص182.
- () رشتى ، جيهان : الأسس العلمية لنظريات الإعلام ، ط2 ، دار الفكر العربي ، 1978 ، ص 261 ، 267
- ()Mcdonald, Daniel: "Investing Assumption of Media Dependency Research " comm. Research, Vol.10 No.41 , October 1993 , p.p 509 – 525.
- () الدلو ، جواد راغب : الصحافة الدينية المتخصصة في الوطن العربي ، ط2 ، مكتبة الأمل للطباعة والنشر والتوزيع ، غزة ، 1999 ، ص 305 .
- () عبد النبي، عبد الفتاح: سيولوجيا الخبر الصحفي، العربي للنشر والتوزيع، القاهرة، 1997، ص33
- () الدلو ، جواد راغب ، المرجع السابق ، 266 ، 305 .
- () بدر ، أحمد : الاتصال بال جماهير بين الإعلام والتطويع والتنمية ، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة ، 1982، ص 41 .
- () البرغوثي ، حافظ : "البيت الإعلامي" ، جريدة الحياة الجديدة ، رام الله ، 2002/8/19 ، الصفحة الأخيرة.
- () الكحلوي، عبد الله: "الإعلام العربي بين الواقع والطموح"، مجلة الدراسات الإعلامية، المرجع السابق، ص 12 .
- () الدلو ، جواد راغب : المرجع السابق ، ص 306
- () شلبي ، كرم : الخبر الصحفي وضوابطه الإسلامية ، ط2 ، دار الشروق ، جدة، ص 73 .
- () رشتى ، جيهان : المرجع السابق ، ص 463 .